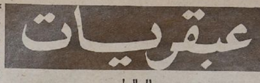

آخر ساعة
العدد ٧٣٢ - ٣ نوفمبر ١٩٤٨
هل عرفتني ؟
«ارلين داهل»



المـال !

المال لا يعرف احدا : فهو اعمى لايرى! اصم لايسمع! طاغية لايرحم!! المال الحرام ! !

المراة كالمال الحرام سواء بسواء: كلما وجد الرجل اليهما سبيلا مره كلما طلب الاستزادة منهما ! !

قيمة المال

قد تزور قصرا وكوخا فى يوم واحد .. فتخرج من الاول متهيبا ومن الثانى مشفقا .

وقد تلتقى بين صاحك ومسائك برجلين احدهما غنى والآخر فقير .. فيخاطبك الاول وفى صوته أهازيج العاصفة ، وفى حركاته هول الجيوش .. اما الثانى فيحدثك وجلا متخوفا بصوت مرتعش وكلمات متقطعة!.. فتعزو العزم والشجاعة الى الاول ، والوهن والجبن الى الثانى غير انك لو رايتهما وقد دعتهما الايام الى لقاء المصاعب او الاستشهاد فى سبيل مبدا بل لو على الاقل لو سلبت من الاول ماله ، وتركت الثانى على حاله : لعلمت ان الشجاعة الظاهرة فى الاول ليست بسالة .. والخجل الصامت فى الثانى ليس بجبن ! ! وان كل ما فى الأمر ان الأول غني والثانى فقير .. وان المال ـ وحده ـ هو مقياس الفارق فى ذلك . ولذلك يعتقد معظم الناس «ان قيمة المرء بماله ! » . . ولكن هذا اعتقاد خاطىء .. فحتى الغنى مهما نال من مال ، ومهما حصل على ثروة . فهذا لايشبعه ولا يكفيه ما لم تكن له قيمة فى عقول الناس . . وهذه هى احسن مرتبة فى العالم لدى الفقير والغنى على السواء . ولذلك ليس مستغربا من فولتير حين قال :

« بالمال لا تعرف نفسك . . . وبدون المال لا يعرفك أحد ! ! »

اموال البخلاء ! !

لو تركت الحرية لاموال البخلاء لسارت فى مظاهرات تهتف ضد الظلم والاستعباد !!

الحل الوحيد !

كان الفيلسوف الفرنسى فولتير فقيرا رقيق الحال .. وعلى الرغم من انتاجه الرائع وجهده العظيم كان دخله يسيرا .. وذات يوم كان يسير على ضفاف السين فراى امراة انتشلت من النهر والناس ملتفون حولها لا يدرون ما اذا كانت لا تزال حية ام لا . فاسرع فولتير يعرض حلا فقال :

« ضعوا قطعة نقود فى يدها . . فاذا لم تقبض عليها فانها ميتة بدون تأكيد ! ! »

الشعراء . . والمال

واذا كان الفقراء أحوج الناس الى المال .. فليس الاغنياء هم اغنى الناس عنه .. بل اغنى الناس من المال الكتاب والشعراء . وفى ذلك تقول مارى كوريللى :

ان دفع المال للشاعر من اجل قصائده معناه ان الواجب يدعو الانسان الى تقديم شىء من المال للخالق من اجل خلق الزهور ! !

مبعث الاحزان !

يقول جان جاك روسو :

ان كل أحزاننا ترجع الى أمر من اثنين! اما افتقار الى حب أو افتقار الى مال!!

الافتراض

قيل لافلاطون : تجمع المال وانت شيخ ؟ !

فقال : لان اترك المال لاعدائى بعد موتى .. خير من ان احتاج الى اصدقائي فى حياتى !!

بختك هذا الاسبوع

حسين توفيق

من مواليد ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٥

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

ان عنادك سيقودك الى هدفك الذى كان يظن الناس انه بعيد المنال . ولكن اذا وصلت ، لا تستمر فى العناد ، فان ذلك سيؤثر فى مستقبلك

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

ما أكثر مشاريعك ! لقد ولدت فى فترة سعيدة ولكن ارى سعادتك شقاء متواصلا وعملا لانهاية له .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

لماذا تحبس نفسك فى الظلام . . . ان النور يسطع فى الخارج . أخرج من صومعتك واختلط بالناس . فان احدهم هو الحظ الذى طال انتظارك له

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

ستفقد شيئا هذا الاسبوع . حاول ان يكون أقل الاشياء عندك ، فان ما ستفقده لن تعوضه !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

ستواجه حظا جديدا هذا الاسبوع . حاول ان تستغله واعلم ان الحظ لا يحالف الكسالى . ضاعف مجهودك فان الحظ لا يعيش الا فى حرارة العمل .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

ان الغرور قاتل . فلا تدعه يسيطر على تفكيرك . وهناك فرق كبير بين الكبرياء والغرور .

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

لاتقامر هذا الاسبوع ، ان مواليد هذه الفترة سيصابون هذا الاسبوع بخسارة اذا قامروا . واعلم ان المقامرة لا تكون بالمال فحسب .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

عيبك انك كثير التردد . ولذلك فقد مضى عليك مدة طويلة وانت واقف فى مكانك لا تتقدم خطوة واحدة . لا انصحك بالاندفاع فهذا ليس فى طبعك ولكن عليك أن تتحرك مع الدنيا .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

ان الابواب التى كنت تظن انها مغلقة ستتفتح أمامك . . . اختر احدها واسرع فى الدخول . . . فان ابواب الحظ تقفل فى لمح البصر .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

لاتقف جامدا أمام مشاكلك . . . ان لكل مشكلة حلها . فلا تيأس

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

ان حل الازمة التى حبست نفسك فيها بين يديك . لن تأتى لك المعونة من الخارج . فحاول أن تتخلص من ورطتك . ان باب الخلاص أمامك فافتح عينيك جيدا واخرج من الباب

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

ان الحظ سيلاحقك هذا الاسبوع فامسك بتلابيبه . فقد يقودك الى الدرجة الاولى فى سلم السعادة .



مشكلة . . !!

كيف يمكن أن أصنع تمثالا لشىء لا أراه ؟!

هذه هى صيحة اليأس التى أطلقها سكلبتر بيكوف المثال وهو يشد شعره بكلتا يديه بعد أن رفضت لورين ميللر ممثلة السينما المعروفة أن تقف أمامه عارية حتى يستطيع اتمام التمثال الذى كلف بعمله لأحد الافلام التى ستقوم فيها لورين بأحد الادوار الهامه . .

ان لورين ترفض أن تتنزل عن سنتيمتر واحد من الجزء الذى يخفيه المايوه ، وبيكوف المثال يصر على انه لم يتعود النحت من الذاكرة !! فما العمل ؟؟



تظل المرأة سرا من الاسرار ، حتى بعد زواجها .. اما الرجل فتضطرم فى اعماقه دائما نار الفضول فيحاول أن يكشف قناع المرأة . . .

والمرأة بطبيعتها حريصة على أن تحيط نفسها بهالة من الغموض حريصة على أن تحتفظ بقلب زوجها ، حريصة على ان تبدو دائما جميلة فى ثوب فاتن ، حريصة على أن تخفى عيوبها وراء ستار كثيف من «الرتوش» والاصباغ.

ولذلك يحلو لـ ٩٩ ٪ من الازواج ان يراقبوا زوجاتهم من خلال ثقب الباب .. وبخاصة عندما يستبدلن بقناع الطبيعة قناعا من الالوان والاصباغ والمعاجين

وهذه هي ارلين دهل . . . تمثل دور الزوجة . . . من وراء ثقب الباب !!







صحف فرنسا تهاجم مصر!

لا تزال صحف فرنسا تنشر فى أبرز صفحاتها مقالات ضد مصر ، يقوم بكتابتها بعض الصهيونيين وبعض اليهود ممن يحملون جوازات سفر مصرية !

وقد نشرت جرائد « بارى بريس » و « فرانس سوار » و « ليموند » و « الفيجارو » فى وقت واحد مقالات تدور كلها حول كراهية مصر للاجانب ، وتعصب المصريين ضد كل ما هو أجنبى !! وجاء فى احدى هذه المقالات أن كثيرين من الاجانب جاءوا الى مصر يحملون الذهب ... وهم اليوم يأكلون التراب !

ومن العجيب ان هذه المقالات وأمثالها تنشر فى الصحف ، وترسل الى الشخصيات البارزة فى فرنسا بواسطة وزارة الاستعلامات الفرنسية ...

وكان الاستاذ ابراهيم يحيى بك المستشار فى مجلس الدولة يستشفى فى فرنسا فاتصل ببعض الصحف الفرنسية ، واستطاع أن ينشر فيها مقالتين رد فيهما على مزاعم اليهود وقد أشار الى أن المصريين ليسوا متعصبين ضد الاجانب . بل انهم يكادون من كثرة تسامحهم ان يكونوا متعصبين للاجانب !! فما من أجنبى دخل مصر وعنده شىء . وما من أجنبى يقيم فى مصر الا وعنده الآن كل شىء ! وقال ان هذه ليست ميزة يفخر بها . ولكنه عيب يتمنى لبلاده أن تتخلص منه ! وذكر ان زعيم مصر مصطفى كامل سن مبدأ اعتنقته البلاد كلها وهو أننا « أحرار فى بلادنا كرماء لضيوفنا » ولكن هذا الكرم انقلب مع الاسف استعبادا من ضيوفنا لنا ..



كلام : حماسة وتصفيق ..



حرب : تفكير عميق !!

تركيا تحتج على اخبار اليوم

كلفت الحكومة التركية وزيرها المفوض بالقاهرة أن يحتج على الحملة التى شنتها جريدة « أخبار اليوم » على تركيا بمناسبة مزاحمتها ومحاربتها لترشيح مصر عضوا فى مجلس الامن

وقد كان احتجاج الوزير التركى وديا شفعه برجائه فى أن تستخدم الحكومة المصرية نفوذها لوقف هذه الحملة ضد تركيا

وقد قيل لسعادة الوزير التركى أن الحكومة المصرية لا تستطيع أن تتدخل فى مثل هذه المسائل لان الصحافة حرة فى حدود القانون ولان الرقابة المفروضة عليها فى الوقت الحاضر مقصورة على ما يتصل بالموقف العسكرى

الوزير الدستورى الجديد ليس عطية باشا ولا رشوان باشا

علمت «آخرساعة» أن رشوان محفوظ باشا واحمد عطيه باشا لم يعودا مرشحين لمنصب وزير الاشغال

وأن سعادة هيكل باشا سيتقدم بترشيح دستورى آخر للمنصب الجديد .

وقد ذكر اسم زكريا مهران باشا أو دستورى آخر لمنصب وزير الزراعة على أن يعين احمد عبد الغفار باشا وزيرا للاشغال

مقابلات هامة

قام عمرو باشا بعد عودته بعدة مقابلات هامه لم تشر اليها الصحف

رئيس وزراء اسرائيل - المزعومة - يتملق مصر!

تل أبيب :

القى دافيد بنجوريون رئيس وزراء اسرائيل « المزعومة » خطابا أمام مجلس الدولة المزعومة اختص مصر بالجزء الاكبر منه فى لهجة يقطر منها الملق والنفاق فقد قال :

هذه هى المرة الاولى فى تاريخنا التى نقف فيها فى صراع مع الشعب المصرى الذى نعرفه منذ ٣٥٠٠ سنة .. وانا أحب أن اقول انه ليس بيننا وبين الشعب المصرى اى خلاف واتمنى من صميم قلبى أن يكون هذا هو آخر قتال بين شعبينا

وقد قال بنجوريون فى هذا الخطاب ان الحرب بين مصر واسرائيل ــ المزعومة ــ لن يفيد منها أحد غير الانجليز ثم قال ان الدليل على هذا هو موقف الصحف الانجليزية من مصر .. وهو موقف لم يكن وديا فى وقت من الاوقات

وقد علقت دوائر هيئة الامم المتحدة على هذا الخطاب قائلة أن لهجة الملق والاستخذاء البادية فى هذا الخطاب لمصر لا تتفق مع المزاعم التى يدعيها جيش الهاجاناه !!!

جاويش مصرى يصيب قائد قناصة اليهود فى الظلام

قام اليهود فى نفس اليوم الذى اصدر فيه مجلس الامن قراره بوقف القتال بعدة هجمات على طول الجبهة .. وحدث اثناء هجومهم الذى شنوه ليلا فى منطقة اسدود ان بداوا ينادون الجنود المصريين قبل ان يقوموا بهجومهم فى الظلام صائحين : يا شاويش على ... يا دفعة .. يا شاويش احمد

ثم بداوا يتسللون نحو الخطوط المصرية فى منطقة تنتشر فوقها الاشجار وبدات القوات المصرية تفتح نيرانها عليهم ... وفجاة لاحظ جاويش فى احد المراكز ان ثمة نيرانا تنصب على جنوده من اعلى فبدا يحاول معرفة مصدرها ثم اكتشف فجاة وسط ضجيج المعركة ان النيران تنبعث من بين أغصان شجرة كبيرة قائمة فى الارض الحرام بين المتحاربين

وبدا الجاويش المصرى يرقب مصدر النار وكانت الطلقات تجىء متقطعة بين فترة واخرى ويبدو ان مصوبها كان يقصد ان يصيب بها الضباط فقد لاحظ الجاويش ان ضابط المركز كان يقف فى احدى النقط وفجاة انحنى ليهمس شيئا فى اذن احد الجنود واذا رصاصة تمر فوق راسه بحيث كان من المحتم ان تصيبه لولا ان شاء نجمه السعيد فانحنى فجاة

ورفع الجاويش بندقيته وصوبها نحو مصدر الطلقات فى الظلام ثم انتظر حتى خرج طلق آخر من هذا الاتجاه فاحكم التصويب بسرعة وطلق وسمع الجاويش صرخة ثم سقوط جسم وتسلل بعض الجنود الى ما تحت الشجرة واذا هم يجدون ضابطا من الهاجاناه برتبة صاغ وقد تبين من تفتيش ملابس هذا الضابط بعد فشل الهجوم اليهودى واحباطه انه كان ضابطا المانيا بفرق القناصة وانه يقود فرقا من القناصة اليهود فى فلسطين .. !



مقابلة

قابل صاحب السمو الملكى الامير محمد على ولى عهد المملكة المصرية فى قصر المنيل سعادة حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى .

وزير يعرض استقالته والوزراء يرفضونها

... فى جلسة مجلس الوزراء أن أبدى أحد الوزراء رغبته فى الاستقالة

وقد أبلغه الوزراء أنه محل ثقتهم جميعا وطلبوا اليه أن يمضى فى مجهوده الكبير

والوزير المذكور ليس جلال فهيم باشا أو أحد الوزراء الدستوريين الذين أشاعت بعض الصحف أنهم اعتزموا الاستقالة .

وقد كان التضامن بين الحزبين فى مجلس الوزراء الاخير كاملا

حادث الاسبوع

كان افتتاح « **الدولز** » **بشارع الملكة فريدة** أبرز حوادث الاسبوع فوجد فيه الجمهور الكثير الذى أقبل على زيارته وتذوق ما به ، أفخم محل فى القاهرة فأقبل على **صاحبه الاستاذ على الدلة يهنئه بحماسة وقوة لقيامه بهذا العمل المجيد** .

ويمتاز الدولز بالعناية الفائقة التى تحيط بكل ما فيه اذ أعد بأسلوب يدخل البهجة والسرور على نفوس مرتاديه حيث يمكنهم من **تناول وجبات الافطار والغداء والعشاء ، كما توجد به أفخر الحلويات الشرقية والتركية وأنقى المشروبات والمرطبات** . ويشرف الاستاذ احمد الدلة مدير المحل على كل كبيرة وصغيرة به ، ولاسيما المطبخ ، وهو يرى هنا أثناء اعطائه بعض الارشادات لرئيس المطبخ والطهاة والمساعدين

امر عسكرى يغلق ناد يهودى

فى العمارة رقم ١٨ بشارع عدلى باشا يقع « نادى الميتوبل » او نادى موظفى البنوك والشركات ... وهو ناد يهودى يبلغ عدد اعضائه ٣١٠٠ عضو من الجنسين .

ولم يكن يدرى أحد مايدور بين جدران هذا النادى من الفضائح الاخلاقية والمؤامرات الضارة بصالح الدولة فقد كان الاعضاء يعقدون اجتماعات يقصون عنها زملاءهم القليلين من المسلمين والمسيحيين

وقد ظل الحال على هذا المنوال حتى لاحظ مؤخرا عضو من غير اليهود ان الاعضاء اليهود تمادوا فى القحة والعبث، فارتكبوا جناية خطيرة ... فبادر هذا العضو فارسل كتابا بالبريد المستعجل الى بوليس عابدين طلب فيه التعجيل بضبط هذه الجناية قبل ضياع معالمها

وعلى اثر ذلك دهم البوليس النادى، حيث ضبط جسم الجريمة، واعتقل الاعضاء الذين كانوا فيه ، وفتش منازلهم ، واخذ فى البحث عن رؤساء النادى وهم جميعا من اليهود ومن بينهم مديرون لبنوك وشركات .

وقد أصدر الحاكم العسكرى امرا باغلاق النادى ووضعه تحت الحراسة .

الوفدى افندى لحمار افندى ـ لجنة الوفد فى تل ابيب أكدت أن الجيش اليهودى ضرب الجيش المصرى!

هل هناك روح جديدة

قال سير رونالد كامبل السفير البريطانى أنه وجد فى لندن ثم القاهرة روحا جديدة تبشر بتحسن فى العلاقات بين البلدين

وكرر سعادته للذين قابلوه انه يتمنى ان تقتنع الحكومتان بان مصلحتهما ومصلحة السلام فى ازدياد الصداقة بينهما على أساس المساواة التامة

رد وكيل حكومة السودان على الوفد

ارسل وكيل حكومة السودان الى فؤاد سراج الدين باشا ردا على خطابه قال فيه :ان السكرتير الادارى لايستطيع البت فى الموضوع الا بعد التشاور مع الحاكم العام الذى لايصل الى الخرطوم الا يوم وبما ان الوقت لايتسع للسفر فى الموعد الذى حددتموه فقد اقتضى الامر الغاء الاماكن التى سبق حجزها لكم ..

مصر تقضى على اليهود فى الشرق الاوسط كله

رتبت مصر خطوتها القادمة فى مواجهة الخطر الصهيونى على قرار مجلس الامن ويجب أن يكون مفهوما ان هذا القرار اذا كان ضعيفا أو منافيا العدالة فان مصر تملك كل الاسباب ـ لابعضها ـ التى تجعل القضاء على اليهود لافى فلسطين وحدها ، ولكن فى الشرق الاوسط كله ، حقيقة مقررة !

كل الأخبار

● حمل سعادة عمرو باشا فى حقيبته تقارير وبيانات كثيرة عن تطور الموقف الدولى من ناحية ورأى السلطات البريطانية فى حل المشاكل المعلقة بين مصر وبريطانيا من ناحية اخرى ، وكان عرضه لهاتين الناحيتين فى مقابلته لدولة النقراشى باشا ولمعالى دسوقى أباظة باشا عرضا سريعا

● لم تتلق السلطات المصرية أى شىء عن الاحاديث التى دارت بين خشبة باشا ومستر ماكنيل فى باريس

● عنى السفير البريطانى فى مقابلته لرئيس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة ببحث مايتصل بفلسطين وموقف الحكومة المصرية من مشكلتها ، وقد اخذ هذا الحديث اغلب الوقت فى المقابلتين

● انتهى اعداد خطاب العرش وسيعرض على مجلس الوزراء فى الجلسة القادمة

● قال السفير البريطانى : اننى ارجو ان تسود المودة وحسن التفاهم العلاقات بين مصر وبريطانيا فى هذه الآونة الحرجة التى يجتازها العالم وان ينتهى الامر بينهما الى اتفاق يسوى المسائل المعلقة بينها

● يفكر دولة النقراشى باشا فى انشاء فرقة بوليس خاصة مهمتها مراقبة السيارات الحكومية وضبط السيارات التى تستعمل فى غير المهام الرسمية

● قبلت شركة قنال السويس الخضوع لاحكام قانون الشركات مع الابقاء على الفنيين الذين تدعو الحاجة الماسة الى ابقائهم فى الخدمة وفى مقدمتهم « البيلوت » أى « ادلاء الميناء »

وقد وعدت الحكومة بهذا الاستثناء الا انها رأت ان يكون له ما يقابله وهو تسوية المشاكل المعلقة بينها وبين الشركة تسوية تحقق المطالب المصرية

النحاس باشا لن يسافر الى السودان!

اكدنا فى العدد السابق أن النحاس باشا لن يسافر الى السودان .. لاستحالة توافر اسباب الرفاهية اثناء السفر !

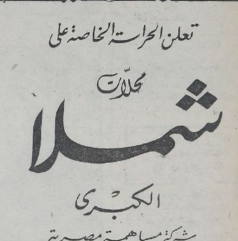
ونعود اليوم فنؤكد ان رفعته لن يسافر ابدا مهما توافرت أسباب الرفاهية لمقامه الرفيع !

وقد ذكر اقرب الناس اليه ان رفعته لم يعلن عن رغبته فى السفر الا وهو متاكد من أن النقراشى باشا لن يسمح له بالسفر لاكثر من سبب .. فلما سمح النقراشى باشا ، ومن غير شرط ، ولا قيد ، ولا تردد ... وقع رفعته فى حيرة ! وقد تلمس مخرجا من هذه الحيرة فلم يجد .. النقراشى باشا لم يمنع السفر وحكومة السودان لم تمنع السفر ... فكيف يعدل عن السفر ؟ واخيرا وجد المخرج ... وجده فى ملاحظات حكومة السودان على سفر بعثة حزب الوفد ومن بين ما تضمنته هذه الملاحظات الاعتراض على اسم الدكتور محمد مندور .. وقال رفعته انه لا يقبل هذه الملاحظات مطلقا ، ومن أجل هذا لن يسافر الى السودان !

فهل ستسافر البعثة وحدها ! ان معنى ذلك انها تقبل الملاحظات التى لم يقبلها النحاس باشا .. وهذا غير معقول !

ان الحل الوحيد اذن هو ان يعدل الوفد عن السفر الى السودان تغطية لموقف رئيسه الجليل !

وهذا الحل هو الآن موضع بحث الوفد ويمكن القول من الآن ان نتيجة البحث ستنتهى بالعدول عن السفر !!





محافظة مصر

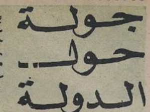
تقبل عطاءات بمكتب سعادة محافظ القاهرة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٨ عن توريد الحلوى والاسبتة واقامة السرادقات الخاصة بالاحتفال بالمولد النبوى الشريف عام ١٣٦٨ هجرية ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ مائة مليم يضاف اليه خمسون مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة ثلاثين مليما

(٥٣٤)

أعلان

وزارة الزراعة تشهر للبيع بالمزاد العلنى ثمار موالح حديقة تفتيش الجميزة ـ غربية ، بالجلسة التى ستعقد بديوان التفتيش المذكور يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٤٨ ، فعلى راغبى الشراء معاينة الثمار بمحل وجوده قبل الجلسة ـ وتطلب الاستعلامات والشروط من التفتيش المذكور أو من الوزارة (قسم المزارع)

(٥٥٦)



بريطانيا تريد مفاوضات.. ناجحة!

حقيقة مهمة عمرو باشا –

مصر لاتزال فى الميدان وحدها –

هيكل باشا بعد المقابلة الملكية

بدأ حديث المفاوضات يطغى على ماعداه من الاحاديث الاخرى فمنذ وصل عمرو باشا الى مصر ولا كلام فى الاندية السياسية الاعن المهمة التى حضر من أجلها عمرو باشا ، وهل هى المفاوضات فقط ؟ او هى المفاوضات وهدم النظام القائم ، وتاليف وزارة قومية .. وفى رواية اخرى وزارة وفدية برياسة النحاس أو رياسة شخص يرضى عنه النحاس .

كما ورد فى نص الانذار البريطانى يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ !

وفى اجتماع مجلس الوزراء الاخير سال بعض الوزراء عما دار بين دولة النقراشى باشا وبين السفير .. وقال النقراشى باشا انه قابل فى هذا الاسبوع سفيرين لاسفيرا واحدا ! فقد اجتمع بالسفير البريطانى لمناسبة عودته الى مصر ، واجتمع بالسفير المصرى للمناسبة نفسها ، واكد دولته انه لم يجر بينه وبين سفير بريطانيا اى حديث عن المفاوضات او الدخول فى مباحثات تمهيدية وان الكلام بينهما قد دار حول المسائل العامة ليس الا

اما مقابلة السفير المصرى لدولته فلم يجر فيها كلام يمكن تلخيصه ، أو تركيز فحواه .

ويظهر ان عمرو باشا حريص على الا يفتح فمه بكلمة قبل ان يتشرف بمقابلة جلالة الملك . فان اكثر الناس اتصالا به لم يستطيعوا ان يعرفوا منه شيئا واضحا محددا

وقد عجب الناس من حرص المصادر البريطانية المسئولة والمصادر المصرية المسئولة على ان تصرح هنا وهناك ان الظروف الحالية غير ملائمة لفتح باب المفاوضات .. وهذا فى الوقت الذى وصل فيه عمرو باشا الى مصر وقد سبقته وطارت معه ، ولحقت به .. اشاعات عن مهمته واقل هذه الاشاعات شانا انه يحمل مشروعا جديدا لمحالفة جديدة بين مصر وبريطانيا ؟

فكيف يمكن التوفيق بين هذه الاشاعات وبين هذه التصريحات؟

واذا كان الجو غير ملائم للمفاوضات كما صرحت الدوائر المصرية والدوائر البريطانية معا فلماذا جاء عمرو باشا الى مصر فى هذا الجو غير الملائم ؟ واذا كان مجيئه لزيارة الاهل والاحباب فان الذين زارهم سعادته حتى الآن ليسوا من الاهل والاحباب ولكنهم النقراشى باشا وابراهيم باشا عبدالهادى ، ودسوقى باشا اباظة . .

ان مهمة عمرو باشا سياسية من غير شك . وعندنا من المعلومات ما يؤكد ان عمرو باشا لايحمل معه مشروعا معينا ولا مقترحات معينة وانما هو يحمل أفكارا وآراء وصورا للموقف الدولى .. وصحيح ان هذه الصور «بروفيل» اى من جانب واحد ! ولكنها على اى حال تعطى «فكرة» عن الموقف الدولى وعما يتطلبه هذا الموقف من تسوية المشاكل المعلقة بيننا وبين بريطانيا

وتعتقد الدوائر السياسية ان حرص المسئولين من مصريين وبريطانيين على التصريح بأن الظروف الحاضرة غير ملائمة للمفاوضات ؛ ليس الا مبالغة فى احاطة جو «جس النبض» بالسرية والكتمان ..

وان لدينا مايحملنا على الظن ، بل الاعتقاد ، بأن بريطانيا تريد أن تتفاوض مع مصر ولكنها تخشى أن تفشل المفاوضات هذه المرة كما فشلت فى المرة السابقة . ولهذا رغبت فى ان تعرف أولا هل هناك أمل فى أن تنجح المفاوضات . . ؟ فاذا كان الجواب «نعم» فتحت باب المفاوضات على مصراعيه . . . وفاوضت فى الحال . . . واذا كان الجواب «لا» تركت الباب كما هو مغلقا وأبقت المفتاح فيه لمن شاء أن يفتحه

فان فشل انجلترا فى مفاوضة مصر بواسطة اسماعيل صدقى ، وفى مفاوضة العراق بواسطة صالح جبر ، قد احرج مركزها امام صديقتها امريكا وجعل دعواها العريضة عن نفوذها فى الشرق موضع شك كبير . فاذا ما فاوضت مصر مرة اخرى ، وفشلت مرة اخرى فان مركزها امام الاصدقاء والاعداء سيزداد حرجا ، ودعواها العريضة عن نفوذها فى الشرق ستنكمش حتما !

* * *


هيكل باشا للصحفى – غمض عنيك واسمع كلامى . . . مافيش خلاف فى حزب الاحرار

وقد استنفد مجلس الوزراء أكثر وقته فى الاستماع الى دولة النقراشى باشا عن اجتماع عمان وموقف بعض الدول العربية من قضية العرب .. وبسالة الجيش المصرى فى الدفاع وحده عن كرامة العروبة ، ورده وحده على خرق اليهود للهدنة ، واعتداءاتهم المتكررة على مواقع الجيش المصرى

وسالت «آخر ساعة» بعض الوزراء عما اذا كان هناك جديد فى الموقف .. فقالوا لقد نشرتم كل شىء على حقيقته ! وقال معالى وزير التجارة :

اقرأوا العدد الماضى من «آخر ساعة» .. فقد صورتم فى «جولة حول الدولة» حقيقة الموقف تماما وبكل صراحة

والواقع ان جيش مصر حمل العبء وحده ، وسيحمله وحده بشجاعة وبسالة وجدارة ، وقد نشطت قوات اليهود فى الاسبوع الماضى ، وبذلت اقصى ماعندها وكانت اكبر معركة انتصرت فيها هى معركة الاشاعات التى اذاعوها عن هزائم الجيش المصرى ، وعدد قتلاه ، وجرحاه !

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان الاحصاءات الرسمية اثبتت ان عدد الضحايا قليل جدا . وقد اثنى المسئولون رسميا على القيادة المصرية . فقد حفظت الموقف باقل تضحية وكبدت اليهود خسائر ضخمة فى الارواح والذخائر ويمكن القول ان القوة التى بذلها اليهود فى الايام الماضية لم يعد فى استطاعتهم ان يبذلوا امثلها بعد اليوم .. فقد استنفدت كل ما عندهم ! ومع ذلك صمد جيش مصر وبقيت خطوطه سليمة .

والا فاى شىء كان يعوق اليهود من تحطيم القوات المصرية لو كان فى قدرتهم ان يحطموها ؟ هل يخشون مجلس الامن ؟ ان مجلس الامن بتاجيله النظر فى عدوان اليهود قد اغراهم عمليا بان يستمروا فى العدوان ، فلو استطاعوا ان يعتدوا اكثر مما اعتدوا لما سكتوا ، ولا وقفوا ..

* * *

وبعد ما تشرف هيكل باشا بالمقابلة الملكية . اجتمع ببعض أقطاب حزب الاحرار ، وشرح لهم مادار فى المقابلة ، ردد لسانه عبارات الدعاء لجلالة الملك أن يحفظه الله ويرعاه .

وقد ذكر هيكل باشا ان جلالة الملك تفضل وأصغى اليه طويلا ، وانه قد بسط بالتفصيل ملاحظاته على الحالة بوجه عام ، وعلى الخلافات القائمة بين الحزبين المشتركين فى الحكم .

وقال هيكل باشا انه أصبح يعتقد ان الوقت الراهن ليس ملائما لتحريك هذه الخلافات

وكان هناك اتفاق على أن تجتمع اللجنة البرلمانية للحزب غدا «الخميس» ولكن رؤى ارجاء الاجتماع الى أجل غير مسمى !

* * *

وهكذا خفت حدة الخلاف بين الحزبين المؤتلفين ، وكان مفهوما أن فى مقدمة المسائل المختلف عليها اصرار هيكل باشا على ترشيح واحد من اثنين هما عطية باشا ومحفوظ باشا لمنصب وزير الاشغال ..

وقد رؤى الاقتناع بالاسباب التى تمنع الاصرار على هذا الترشيح !

البيت الأبيض

ترومان يودع قصر الرياسة بعد فشله فى الانتخابات

باى باى ياقصر الرياسة .. للأبد .. باى باى !
باى باى يا قصر الاكابر كلهم . . . الاى
باى باى يا شامخ بأنفك للسما لولاى
باى باى وقول للرئيس روزفلت ، استهدا
خرج خليفتك ، رئيس الصدفة ، من دنياى !!

* * *

يا قصر ان طهروك بعدى بحمض فنيك
ورشوا طنين تلاته «دى دى تى» حواليك
الذنب ذنبى . . . أنا الجانى يا قصر عليك
«أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته»
فكان جزائى القلل محدوفه م الشبابيك !!

* * *

جعلت «ليشنع» فى سوق المجد دلالى
باع واشترى باسمى وبجاهى ورسمالى
وعملنى بوق ينفخه يزعق بصوت عالى
وانفضت السوق طلع بالأصل والمكسب
وكناسة السوق وخيبتى فيك تركهالى !!





عبرة فهل من يتعظ ؟

وأخيرا ، وبعد ١٧ يوما من خرق الهدنة ونشوب القتال فى جنوب فلسطين – أى فى الجبهة المصرية – أخيرا أصدرت هيئة الامم المتحدة أوامرها بالكف عن القتال ...

هذا وبعد أن سعت روسيا وأوكرانيا فى تعطيل صدور هذا القرار... وبعد أن قامت كلتاهما بمناورات عديدة فى اجتماع مجلس الامن ثم فى اجتماعات اللجنة الفرعية من أجل وضع المسألة «على الرف» و «المطوحة» .. وكسب أطول وقت ممكن ، لان عامل الزمن هو اليوم فى مصلحة الامر الواقع وفى مصلحة اليهود !

وتدخلت كل من أمريكا وفرنسا لكى يخلو القرار من كل ما يشتم منه رائحة التهديد لليهود !

ولولا الصين – وقد أفلحت فى أن تجر أو تورط بريطانيا معها – لولا الصين لما صدر قرار الكف عن القتال ... ولظلت شكوى مصر وشكاوى البلاد العربية من خرق الهدنة على بساط البحث أمام مجلس الامن ... من غير أن يتخذ فيها أى قرار !

هذا ... اليوم . أى بعد أن أكمل اليهود استعدادهم الحربى وبعد أن مدتهم روسيا وتشيكوسلوفاكيا وبولنده ... الى آخر الاذناب بالاسلحة الثقيلة وبالدبابات والطائرات... تحت أنف وسمع وبصر مراقبى هيئة الامم المتحدة . وبعد أن أدخلوا فلسطين عشرات الالوف من الشبان والرجال المدربين على القتال ..

أما ... الامس ، فى أواخر شهر مايو مثلا ، يوم اكتسحت الجيوش العربية أمامها عصابات الصهيونيين وأوشكت أن تضرب حلقة من الحديد والنار حول تل أبيب ... فقد فزع مجلس الامن واجتمع على عجل ، وكان أعلى المندوبين صوتا وأكثرهم الحاحا فى وجوب الاسراع باصدار أمر بوقف القتال ... هم السادة مندوبو روسيا وأوكرانيا وأمريكا! ولما أعلنت الهدنة رقص اليهود فرحا فى شوارع نيويورك وتل أبيب كما جاء فى أنباء الصحف يومئذ!

كذلك كان الحال فى الهدنة الثانية ...

فهل يتعظ العرب أو تمضى حكوماتهم فى احترامها لمجلس الامن وقرارات مجلس الامن ؟

لقد صدر الامر بالكف عن القتال فى يوم السبت الماضى.. ولم يحترمه اليهود !

وانا اكتب هذه الكلمة ... واليهود ماضون فى خرق الهدنة هنا وهناك... وقد يهدأون ويتمهلون أو يستكينون غدا وبعد غد ريثما تهدأ العاصفة التى أفلح مندوبو الامم العربية فى اثارتها ضد اليهود فى اجتماع باريس ... ولكن اليهود سوف يعودون – واذكروا جيدا – سوف يعودون الى خرق الهدنة وعلى نطاق أوسع مما جرى حتى الآن . ذلك لانهم – اليهود – يعرفون الامم المتحدة ومجلس أمنها خيرا مما يعرفها العرب ... ويعرفون أن القوة والقوة وحدها ... وأن الامر الواقع ... والامر الواقع وحده .. هما اللغة الوحيدة التى يفهمها عالم اليوم !

ومالى أذهب بعيدا ! هل يذكر العرب يوم دخلت جيوشهم أرض فلسطين ويوم توالت انتصاراتهم ويوم أخذوا بسياسة القوة والامر الواقع ؟ ألم تتوال يومئذ الانباء من « ليك سكسس » بأن العرب قد نجحوا فى ضرب مشروع التقسيم ضربة قاسية حتى أصبح المشروع على كف القدر ؟!

وبعد ... ألخص الموقف فيما يلى :

١ – سيعود اليهود الى اعتداءاتهم والى خرق الهدنة وعلى العرب أن يبنوا حسابهم على هذا الاساس

٢ – لن تنصف هيئة الامم ومجلس الامن قضية العرب . وهذه حقيقة آمن بها زعماء العرب وأعلنوها فى مناسبات كثيرة

٣ – القوة وحدها هى التى تحل قضية فلسطين

وحدة الرأى عملا ... لا لفظا

ولست أنا بالذى يدعى لنفسه حق نصح حكومات العرب والقاء الوعظ والارشاد من فوق منبر وبيده سيف من خشب ! كلا. وانما الذى أقوله ويقوله كل أحد هو أن لا سبيل الى تحقيق القوة التى ينشدها العرب الا بالاتفاق ووحدة الرأى أولا ... حقيقة ومعنى وعملا ... لا بالالفاظ والتصريحات التى لم يعد يؤمن بها أحد !

وثانيا باستكمال أسباب الاستعداد الحربى كما استكمل الصهيونيون استعدادهم

ولقد سمعت شعوب العرب عن اجتماعات ومقابلات ومؤتمرات عقدها زعماء العرب ورؤساء حكوماتهم .. وفى كل مرة كان يقال لها – لشعوب العرب – ان الاتفاق تام بين الجميع . ثم لا نلبث ان نسمع كذا ونسمع كيت . وبين كذا وكيت مثلا ان جلوب باشا الانجليزى اولا والموظف ثانيا بحكومة شرق الاردن . هو شخص لا يمكن التعاون معه ... وان صاحب الجلالة الهاشمية فوتح فى هذا فقال أنه لا يمكنه أن يغير

بقلم
محمد التابعى

« سرج جواده أثناء المعركة » .. ولكن أحدا لم يقل لجلالته اوماذا يكون الحل اذا كان السرج يؤلم الجواد ... ويؤلم الفارس ويعوق كليهما عن خوض المعركة بنجاح؟!

هذا قليل جدا مما سمعته شعوب العرب وتناقلته الافواه فى القاهرة ودمشق وبيروت

كذلك سمعت شعوب العرب عن كيف أفلح اليهود – وبالرغم من قيام الهدنة وبالرغم من مراقبى هيئة الامم – كيف أفلحوا فى ادخال آلاف المقاتلين المدربين وفى الحصول على الدبابات والطائرات والاسلحة الحديثة .. الى آخره

وتتساءل شعوب العرب : الا تستطيع حكوماتهم – حكومات العرب – ان تفلح فى ما أفلح فيه اليهود وتحصل على كفايتها من السلاح والعتاد ؟

نحن نعرف أن هناك حظرا على بيع الاسلحة لفريقين .. للعرب ولليهود . ولكن اليهود وجدوا من يمدهم أو يبيعهم حاجتهم من السلاح بالرغم من هذا الحظر المفروض.. فهل حاول العرب هم أيضا ان يجدوا من لا يقيم وزنا لهذا الحظر فيمدهم أو يبيعهم حاجتهم من السلاح والعتاد ؟ أم تراهم مازالوا يصرون على احترام الهدنة ... واحترام مجلس الامن .. واحترام ماضيهم المأثور فى الشهامة العربية المأثورة !

ان فى العالم عناصر كثيرة لها قوتها ولها نفوذها . وهذه العناصر تكره اليهود عامة وتكره الصهيونيين على وجه الخصوص فهل حاول العرب أن يتصلوا بهذه العناصر فى اسبانيا وايطاليا والارجنتين وبعض دول جنوب أمريكا وفى جنوب افريقيا لكى تمدهم بالسلاح والعتاد ؟!

ولكننى أصيح ولا من يجيب . او « انفخ فى قربة مقطوعة » كما يقول المثل العامى الفصيح !

بريطانيا ومشروعاتها الخفية

ويحسن بى ان احدد موقف الدول العظمى الخمس من العرب وقضية فلسطين . لان هذه الدول العظمى هى التى تحكم هيئة الامم وتسير مجلس الامن كما تشاء .

أمريكا مع اليهود ... على طول الخط

ومثلها روسيا ...

وفرنسا لاتتردد فى العمل على مرضاة العرب . على شرط أن لا يكون فى عملها هذا ما يغضب اليهود !.. ولكن اذا حتم عليها موقف ما ان تنضم صراحة الى أحد الفريقين فانها لن تتردد فى الوقوف الى جانب اليهود !

أما الصين فانها الدولة العظمى الوحيدة التى صادقت العرب ووقفت دائما الى جانبهم

وتبقى بريطانيا ...

وامامى الآن خطاب جاءنى من بيروت (من لبنانى فاضل لم يأذن لى بنشر اسمه) وفى الخطاب ما يأتى :

لقد اطلعت فى عام ١٩٤٢ على ملف يحتوى على كل مشروعات بريطانيا فى سوريا ولبنان وفلسطين وهذا الملف يضم نتائج البحوث التى كانت طلبتها الغرفة السياسية الانجليزية من بعض الشخصيات العربية المعروفة بصداقتها للانجليز .

ويمكننى أن ألخص لكم مشروعات بريطانيا فيما يلى :

(أولا) : ضم القسم العربى من داخلية فلسطين الى شرق الاردن .

(ثانيا) : تسليم شاطئ البحر وموانئه لليهود . وهذا هو السبب الذى من أجله فاجأت انجلترا العرب وأعلنتهم انها سوف تخلى ميناء حيفا بعد أربع وعشرين ساعة ... وهى مهلة لا تكفى لاستعداد العرب ، بينما كان اليهود يعلمون بالخبر وقد استعدوا لاحتلال المدينة .

(ثالثا) : أن يبقى ميناء يافا فى يد العرب ، حتى اذا ساءت العلاقات فى يوم ما بين بريطانيا واليهود استطاع الانجليز أن يمدوا العرب بالسلاح عن طريق هذا الميناء – أى سياسة عدم وضع البيض كله فى سلة واحدة ! ..

(رابعا) : جعل مدينة القدس منطقة دولية .

(خامسا) : العمل على اقامة دولة سوريا الكبرى وعرشها للملك عبد الله .

(سادسا) : لما كانت الكتلة الوطنية فى سوريا قوية جدا ويخشى بأسها فان المشروع يقترح – على سبيل ترضيتها – تأليف مجلس استشارى أعلى يكون رئيسه – فى سوريا الكبرى الملكية – فخامة السيد شكرى القوتلى .

(سابعا) : اقتطاع منطقة جبل عامل من لبنان وضمها الى سوريا .

(ثامنا) : اقتطاع منطقة العلويين من سوريا وضمها للبنان .

هذه هى مشروعات بريطانيا فى فلسطين ولبنان وسوريا. وهى المشروعات التى تريد أن تؤمن بها مصالحها فى شرق حوض البحر الابيض المتوسط ... والتى لم تراع فيها مصلحة العرب ولا مصلحة الصهيونيين ... ولم تنزل فيها على حق الله .. ولا على حق الشيطان .. وانما راعت فيها شيئا واحدا هو مصلحة بريطانيا وبريطانيا وحدها ! ..

ولعل زعماء العرب يجدون فى هذا تفسيرا لبعض ما يغمض عليهم فهمه من سياسة بريطانيا فى هذه الايام ...

حكومة عموم فلسطين لاتمثل عموم فلسطين ؟

تكدست لدى رسائل القراء خلال الاسابيع الثلاثة الماضية التى انقطعت فيها عن كتابة (من أسبوع لاسبوع) وبين هذه الرسائل ما يفرض احترامه على . وما يقتضينى الانصاف ان انشره – ولو ملخصا – لكى اضع أمام الجمهور وجهتى النظر فى الميزان.

كنت عرضت لموقف جلالة الملك عبد الله من حكومة عموم فلسطين التى دعوت لتأيدها فجاءنى خطاب طويل ممضى (عربى بالقطر المصرى) وأنا أقتطف منه العبارات الآتية وهى فى ذمتى تغنى عن نشر بقية الخطاب .

قال حضرة العربى :

هل يعلم استاذنا الفاضل – يقصدنى انا – شيئا عن الحكومة التى دعا الى تأيدها وحارب الملك الهاشمى من أجلها متهما اياه بكذا وكيت ؟... ان المدن العربية فى فلسطين العربية اليوم هى يافا وغزة ونابلس وطولكرم وجنين وأريحا وعكا ، ورؤساء بلديات هذه المدن هم الممثلون الشرعيون لسكان هذه المدن وهم الذين لهم الحق فى التكلم



العربى – أنا شايف حرامى تحت السرير
الوسيط – بقى تكذبنا كلنا وتصدق عينيك !

باسمهم والنيابة عنهم فهل سمع استاذنا الاديب شيئا عن آراء هؤلاء الرؤساء فى هذه الحكومة ؟ وهل سمع باسمائهم اعضاء فى وزارة حكومة عموم فلسطين او اعضاء فى المجلس التاسيسى الذى اقاموه ؟

بريدى

اذكر ان قارئا أرسل لى مرة (صفعة) فى باب قبلات وصفعات لانى لم ارد على خطاب شخصى كان أرسله الى من جزر (البحرين)

ولقد فكرت يومئذ ان اكتب كلمة عامة ابدى فيها عذرى امام القراء واشرح لهم السبب لماذا لا ارد او لا استطيع ان ارد على جميع رسائل القراء .

ولكنى سكت . وتركت لمن يشاء ان يصفعنى ما دامت صفعاته بالبريد !

واليوم جاءنى خطاب من (عباس) ... وخطاب عباس هذا هو الذى يطلق البخار المحبوس فى صدرى منذ شهور !

السيد عباس لا يسالنى رايى فى الشيوعية ولا فى احتمال وقوع الحرب ولا فى مشكلة فلسطين ... بل حتى ولا يطلب وساطتى لدى مصلحة التليفون أو مصلحة الضرائب . كلا . ما لاجل شىء من هذا يكتب الى السيد عباس وانما من اجل كلبة اسمها عبلة !

وعبلة هذه عزيزة جدا عليه وهى من الصنف البلدى الممتاز ..

وتحدث صاحب الخطاب فى صفحة كاملة عن وفاء عبلة واخلاص عبلة ... واسرافها فى الذرية والتناسل حتى انها تضع فى العام الواحد عشرة كلاب على دفعتين !

وقد وزع عباس نسلها الميمون على جميع اصدقائه حتى اكتفوا ... ولم يبق له صديق ولا جار ولا شبه صديق ولا شبه جار الا خصه كلب او كلبان من سلالة عبلة .

وهو الآن يسألنى ان اكتب اليه واشير عليه بماذا يفعل فى الذرية القادمة ... اى العشرة كلاب التى ستضعها عبلة عما قريب ؟ :

وهذا خطاب واحد من الخطابات التى اذا لم ارد عليها جاءتنى من اجلها صفعة بالبريد !

ثم خطاب آخر من (داعيكم فى بيروت) يريد الحضور الى مصر ويجد صعوبة فى الحصول على تاشيرة من قنصلية مصر ويطلب ان اتوسط له عند ولاة الامور !

وآخر موظف بشركة بيع المصنوعات ومرتبه لا يكفيه ويرجونى أن اتوسط له عند الحكومة المصرية لكى تعينه فى وظيفة ذات مرتب مناسب !

وثالث لا يجد زوجة مناسبة .

ورابع يشكو من خجله الشديد امام الفتيات وكيف ان الحياء يعقد لسانه اذا جمعته خلوة بفتاة ! ويسالنى أن أصف له العلاج ! وهو لن يصدقنى اذا قلت له اننى انا نفسى اشكو من نفس المرض ومن نفس الاعراض

وخامس يعتقد انه شاعر موهوب ويطلب منى أن انشر شعره والا كانت مسئوليتى رهيبة أمام الاجيال القادمة !

ولا شك ان مسئوليتى تكون رهيبة حقا لو نشرت له شعره السخيف !

الى آخره ... الى آخره .

هذه أمثلة عابرة وقليلة مما يحمله الى البريد !

وفى باب الصفعات متسع للجميع !

فتحية احمد

قرأت فى عدد (أخبار اليوم) الاخير خبر زواج المطربة الشهيرة السيدة فتحيه احمد

وفتحية احمد سيدة قبل أن تكون مطربة • ثم هى من السيدات اللاتى يستأهلن كل السعادة وكل الهناء • ولقد كان نصيبها من الاثنين قليلا حتى اليوم • • • ولكن يعزيها – ويعزى أصدقاءها – انها ماتزال بعد فى نضوج العمر ، وان سنوات السعادة أمامها طويلة عديدة بفضل الله

حول قصة « ختام القصة »

قال روبرت لويس ستفنسون القصصى المشهور الذى توفى فى اواخر القرن الماضى وهو فى الرابعة والاربعين من عمره ... قال (هناك على ما اعرف ثلاث طرق – ولا أعرف سواها – لكتابة القصة . اما ان تختار فكرة أو عقدة معينة تجعلها نواة القصة وتختار لها الشخصيات التى تجلوها وتساعد على عرضها . واما ان تختار شخصية ما وتختار معها الحوادث والمواقف المناسبة لها. واما اخيرا ان تختار بيئة ما وتعطى القراء صورة عنها وعن الشخصيات التى تعيش فيها !)

وأحب أن أعترف أننى لم الجأ الى طريقة من هذه الطرق الثلاث •• بل أحب أن أعترف – وهذا الاعتراف يكلف شجاعتى فوق ماتتحمل – اننى بدأت بكتابة هذه القصة وليس عندى فكرة معينة ولا أمامى شخصية معينة ولا بيئة معينة بالذات ••• ولقد كنت صادقا كل الصدق – وأرجو أن يكون قرائى أو الذين يعرفوننى منهم قد آمنوا بأننى أقول دائما الصدق أو ما أعتقد أنه الصدق – كنت صادقا حين بدأت قصتى بهذه العبارة (أحب أن يصدقنى القراء وأنا أقول لهم اننى أمضيت أياما أفكر فى كيف أبدأ هذه القصه)

وكانت هذه هى الحقيقة

وبدأت كتابة القصة وأنا أعتقد انها ستكون قصة قصيرة – وكذلك كان اعتقاد هيئة تحرير آخر ساعة » – وانها ستنشر كلها فى عدد المجلة الممتاز (الموسم) • ولكننى كتبت وكتبت فاذا القصة لم تنته •• واذا بى قد رسمت من حيث لا أدرى خطوطا عريضة •• الى أين تؤدى ؟ لا أعرف !

ثم اذا بهذه الخطوط العريضة قد اختارت لى من حيث لا أدرى ولا [illegible]

بيئة التمثيل وشخصية ابراهيم وشخصية سهاد !

ومشيت فى القسم الثانى من القصه • • • وأنا لا أدرى – صدقونى – كيف ستكون النهاية !

ولكنى تركت عوامل البيئة والشخصية « تتفاعل » كما يقول الكيمائيون وتحدث نتيجتها المفروضة !

ثم أعود مرة أخرى وارجو القراء أن يصدقونى أن شخصيات القصة كلها من نسج الخيال وان حميدة أو سهاد ليست تلك التى توهموا من الممثلات • والواقع أننى اقتبست من شخصيات أربع من بين من عرفت من النساء اثنتان منهن مصريتان • واثنتان أجنبيتان • واثنتان منهن من بنات الشعب • واثنتان من بنات الطبقة الراقية • اقتبست من الشخصيات الاربع ومزجت شخصية حميدة أو سهاد •

أما الاسلوب الواقعى الذى كتبت به القصة فهو أسلوب جديد على القصة المصرية كما أعرف • ولكن أحد القراء تفضل وكتب الى يقول أن كاتبا فرنسيا كتب مرة قصة بهذا الاسلوب الواقعى • وهذا جائز •

والاسلوب الواقعى هو أن تدخل فى القصة شخصيات معروفة من المعاصرين وأن تجعلهم – بما تعرفه عن اخلاقهم وميولهم – يتكلمون ويتصرفون كما لو كانوا يتكلمون ويتصرفون لو أنهم عاشوا حقيقة فى هذه القصة وجرى لهم ماتزعم أنت أنه جرى !

وبعد •• لقد جاءتنى خطابات اعجاب كثيرة • وخطابات كثيرة فيها اعجاب واعتراض على بعض شخصيات القصة أو بعض مواقفها • وخطاب واحد قال فيه صاحبه الأديب أن القصة جاءت قطعة فنية موفقة • • • ولكنها فشلت كقصة طويلة !

وأحب أن أروى لحضرات هؤلاء وهؤلاء القصة الصغيرة الآتية ••

كان مارسيل بروست قصصيا فرنسيا مشهورا • وكتب مرة قصة عظيمة • وأراد أن تنشر احدى المجلات الادبيه الكبيرة نقدا لقصته فماذا فعل ؟ • • •

قال لنفسه (ومن هناك أعرف منى بقصتى ؟)

وكتب بنفسه مقالا عن قصته ثم استدعى أديبا ناشئا من تلاميذه وطلب منه أن يوقع المقال باسمه وأن يقدمه للمجلة المذكورة كأنه منه • وقد كان •

وقرأ رئيس تحرير المجلة المقال • • ثم رفع رأسه وقال للشاب الاديب الناشئ :

– هل تريد أن توغر ضدى صدر مارسيل بروست ؟•• هذا مقال قاس ونقد عنيف •• معذرة فلا أستطيع أن أنشر مقالك هذا

ولن يغيب مغزى هذه القصة الصغيرة عن حضرات القراء !

محمد التابعى

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في روما ولندن وباريس ونيويورك ودمشق وبيروت وعمان وبغداد والمملكة السعودية والقاهرة

وصل أمس الى القاهرة بالطائرة **السيد لياقت على خان** رئيس وزراء الباكستان ونزل ضيفا على الجامعة العربية فى فندق سميراميس وقد وجه سفير الباكستان الدعوة الى حفلة استقبال فى شبرد مساء امس شهدها دولة رئيس الحكومة ومعالى وزير الخارجية بالنيابة ومعالى رئيس الديوان الملكى

وسيصل اليوم رئيس وزراء الهندوستان وينزل ضيفا على الجامعة العربية أيضا ..

* * *

وزار دولة **النقراشى باشا** صاحب السمو الملكى **الامير محمد على** فى قصر المنيل صباح يوم الاحد ومكث معه زهاء نصف ساعة ، وذلك بمناسبة انتقال سموه من مصيفه بالثغر الى الاسكندرية

***

ومن الزيارات الهامة التى تمت هذا الاسبوع زيارة **السفير البريطانى لابراهيم عبد الهادى** باشا فى مكتبه بقصر عابدين وقد استغرقت حوالى الساعة

***

واقام معالى **دسوقى أباظة** باشا وزير الخارجية بالنيابة امس وليمة غداء **لعمرو باشا** وهو يحرص دائما على أن تكون ولائمه فى داره وان تبرز فيها الوان الطعام الشرقى وكان بين المدعوين الذين «أكلوا العدس الاباظى» السير **رونالد كامبل** السفير البريطانى

***

وسافر الى باريس سعادة **فؤاد شيرين باشا** محافظ القاهرة لحضور مؤتمر البلديات ، وستستغرق رحلته اسبوعين .

ويقول العليمون أن النية اتجهت الى مد مدة خدمة سعادته التى تنتهى بعد شهرين ومما يذكر أن سعادة شيرين باشا يتحدث بسبع لغات وقد رزق فى هذا الشهر الماضى مولودا جديدا

***

وتستعد الفتيات النشيطات من أعضاء جمعية تحسين الصحة لأسبوع أبت رقتهن أن تسميه اسبوع السل واخترن له اسم اسبوع الصحة . وقد حددن له يوم ١٥ فبراير ليقع قريبا من **عيد ميلاد جلالة الملك** وفى أثناء المعرض الزراعى وستنطاق الف متطوعة من بنات العائلات لبيع الشارات والطوابع . وستنظم حفلات ساهرة كبرى وسيشترك قسم الامراض الصدرية فى وزارة الصحة فى تنظيم هذا الاسبوع

***

وفكر أهالى فارسكور فى اقامة حفلة تكريم لمعالى **ابراهيم عبد الهادى باشا** ولكنه اعتذر لهم شاكرا واشار بانفاق المبلغ فى وجه من وجوه الخير والصالح العام . واتفق الرأى على تشييد مستشفى للحميات فى البلد

وقد خرجت الفكرة الى حيز التنفيذ وساهمت وزارة الصحة فى المشروع . وتتوالى تبرعات الاهالى بسخاء

***

وفى مكة تحدث **الامير عبد الله الفيصل** نجل **الامير فيصل** والذى ينوب عنه أثناء وجوده فى مجلس الامن ، تحدث عن الحج هذا العام فقال :

- ان عدد الحجاج فى هذا العام بلغ ٣٥٠ ألف حاج من جميع الاقطار
- وانه لم تحدث خلال الحج الا مصادمة واحدة وحادث قتل خطأ ولم تقع جريمة سرقة واحدة . وان رجال الامن الذين كلفوا حفظ النظام كان عددهم ٤٥٠ شخصا
- وان روسيا منعت رعاياها من الحج هذا العام بحجة اضطراب الحالة الدولية وان هذا أول موسم سمح فيه للايرانيين بالحج بعد حادث اعتداء احدهم على الكعبة وقتله
- وان المملكة السعودية تقدمت علميا وان عدد مبعوثيها من الطلبة فى مصر ١٥٠ فضلا عن عشرات منهم فى انجلترا وأمريكا
- وان النية متجهة الى انشاء جامعة دينية فى مكة على غرار الازهر الشريف ولكن بصورة مصغرة
- وان احدى الشركات بدأت فى انشاء خط حديدى بين جدة والمدينة وآخر بين جدة والطائف وسيتم الخطان فى العام القادم

* * *

وكان **سيد باشا البدراوى** بين الحجاج هو وعائلته وقد سافروا بالطائرة وعادوا بها وكانت معه عربة « استيشن واجون » بها مرطبات وكوكاكولا فضلا عن تزويدها بالثلج من جدة يوميا وقد تشاجر مع الامام بعد الصلاة لانه أطال فى السجود كثيرا وقال له « انا ساشكوك لجلالة الملك لانى رجل مريض ولا احتمل هذا المجهود المتنافى مع قواعد الدين »

* * *

واحتفل فى الاسبوع الماضى ، بعقد قران كريمة سعادة محمد توفيق رفقى بك المستشار على الاستاذ برهام غازى المحامى بالمنصورة جعله الله قرانا مباركا .

***

واحتفلت رابطة عمال السكك الحديدية مساء الاثنين بالحاج سليمان موسى زعيم العمال السودانيين وكان مفاجأة سارة أن حضر عبد المجيد بدر باشا الحفلة وخطب مرحبا بزعيم عمال السودان وتكلم طويلا فى شئون العمال وفى وحدة وادى النيل وتعالى الهتاف لملك مصر والسودان

***

واحتفل بعقد قران الدكتور مصطفى حسن يوسف على كريمة الاستاذ منصور السيد عوض فنهنئهما



واحتفل سعادة محمود شاكر باشا بزفاف كريمته الآنسة رشيقة الى ابن عمها الاستاذ ابراهيم كامل المحامى ـ وكان احد المتهمين فى قضية مقتل امين عثمان وبرىء ـ ورأى سعادته الا يقيم حفلة مراعاة لظروف فلسطين ولكن العروس ارادت وصممت على دعوة صديقاتها فكان لها ما ارادت .

وشاهدنا بين المدعوين توفيق دوس باشا . وتساءلنا عن هذا الاستثناء فكان الرد انه المحامى الذى ترافع عن العريس وبرأه . وشاهدنا ايضا سير وليام هيفرز مدير مخلفات الجيوش وليدى هيفرز وعلمنا انهما طلبا دعوتهما ليشهدا « زفة العروسة » لاول مرة .

وقدمت للعروس هدايا كثيرة عرضت فى صالة كاملة .

واشترك فى احياء الحفلة الكحلاوى وبديعة وبيا وقد تكلفت ـ برغم انها اقتصرت على الاسرتين وصديقات العروس ـ أكثر من الف جنيه

ستائر الحريم !

تقليعة جديدة فى هوليوود يبدو انها انتقلت اليها من الشرق حيث تكثر الشراريب والكرات المدلاة من استار اروقة الحريم كما تخيلها مخرجو هوليوود!

الحلقة الثالثة

من مذكرات

سعيد توفيق

حسين توفيق والمشنقة!

كان ذلك في يوم الاربعاء ٩ يونيو سنة ١٩٤٨ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ..

وكنت فى مستشفى قصر العينى، جالسا العب «الكوتشينة» مع أحد الضباط ... وفجاة رايت الضابط كمال عرفة امامى . وكان متجهما . . . مضطربا ، مصفرا . وبادرنى بقوله أن حسين هرب . . وسالنى اين هرب !

فقلت له لااعرف ... وفعلا لم اكن اعرف ، ولو عرفت مكانه لما اخبرته بطبيعة الحال .

وابديت له أسفى ، فقد كنت اعرف أنه ضابط لطيف ، وانه راح ضحية سوء الحظ ، ولكنى كنت فرحا وهلعا !

كنت اثق دائما بان حسين سيهرب فى يوم من الايام ، ولم ادهش لهذا النبا الذى دهش له العالم ، فقد كنت انتظره . لان حسين سبق ان انذر النيابة فى اثناء التحقيق بانه سيهرب ، وكان يقول لى انه سيهرب فى يوم من الايام .. وكان بعض الذين يسمعونه يقول هذا يبتسمون ساخرين مشفقين .. أما انا فكنت اعرف حسين جيدا ، وواثقا بانه سينفذ وعده

ولكنى كنت فى هلع وضيق ، لأن حسين لم يخبرنى بالمكان الذى سيلجا اليه ، وكنت خائفا ان يضبط فيدافع عن نفسه باطلاق الرصاص على مهاجميه فيقتل عشرة او عشرين من رجال البوليس الابرياء

ولما مر اليومان الاول والثانى ايقنت أن احدا لن يستطيع القبض عليه

وكان حسين يقول لى دائما وهو يتحدث عن هربه ان البوليس لن يقبض عليه حيا ! وكان يقول سأضرب كل رصاصة فى المسدس فيمن يتعرض لى ، واذا بقيت رصاصة وبقى حراس بعد ذلك لم اتغلب عليهم اطلقتها على نفسى !

وكان حسين واثقا بانه لن يسجن .. وانه لن يعدم ، فكان يقول : لن اقف امام المشنقة ، ولن يوضع الحبل حول عنقى ، واذا فشلت فى الفرار قبل الاعدام فسوف يستيقظ الحراس يوم الاعدام فيجدوننى منتحرا ، كما فعل جورنج ، قبل ان ينفذ فيه حكم الاعدام !

وفى اليوم التالى اعدت الى سجن قره ميدان ، فقابلنى الزملاء بمظاهرة ابتهاج ! كانوا كلهم سعداء بفرار حسين . ومع انه هو المسئول عن وجودهم فى السجن ، ومع انه هو الذى اعترف عليهم ، الا انهم كانوا جميعا يحبونه ويرجون له الهرب!

ليلة الحكم ...

ومضت أيام السجن بطيئة ..

واختلف المتهمون ماذا سيكون الحكم على حسين ؟

كان بعض المتشائمين منهم يقول انه سيكون الاعدام ، وكان بعض المتفائلين يقول انه الاحالة الى مستشفى الامراض العقلية بعد ان ثبت عدم مسئوليته مسئولية كاملة بتقارير الاطباء الشرعيين .

وقال آخرون ١٥ سنة ، وقال غيرهم بل خمس سنوات !

وجلسنا نتجادل فى شان الاحكام التى ستصدر

وكان محمود يحيى مراد وعمر حسين ابو على اكثرنا تشاؤما ، فقد توقعا أن يحكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ولكن ايمانهما بالله جعلهما فى آخر ساعات الليل يريان فرجا فى السماء !

وكان محمود مراد اكثرنا تدينا وكان يمضى طول وقته يقرأ القرآن !

وكان يائسا .. ولكن قبل ان ينطق القاضى بالحكم قال : يارب! واذا بالقاضى يقول خمس سنوات!

وقد كتبت على حائط زنزانتى الاحكام التى اتوقعها فكانت كما يلى :

محمود مراد وعمر ابو على وخميس ومحجوب (سبع سنوات) وقد اعطاهم الحكم خمس سنوات

وسيم خالد ومدحت فخرى خمس سنوات ، فاعطاهما الحكم ثلاث سنوات

وكنت اتوقع الحكم على باقى المتهمين بثلاث سنوات

وكنت واثقا بان الحكم على سيكون بالسجن ثلاث سنوات ، فجاء الحكم كما توقعت .. وكان بعضهم يقول لى « سيحكم ببراءتك » فكنت أتضايق من هذا الاحتمال واقول لهم :

هل يصح ياناس ان اسجن سنتين ونصف سنة وبعد ذلك اطلع براءة ! مستحيل اقبل هذا ! مستحيل !!

ماذا قرانا فى وجوه المستشارين

وكنا فى اثناء الجلسات نحاول أن ننظر فى وجوه المستشارين ، لنستشف الحكم .

كان وجه عبد اللطيف محمد بك صارما لايعبر عن شىء .

وكان وجه خليل ابراهيم بك عضو اليمين جامدا كجريدة خلت من اى خبر جديد ! لا البراءة ولا الاعدام ! لا الدليل القوى يثيره ، ولا الدليل التافه يضايقه ...

ولكن الوجه الوحيد الذى كان يثير فينا شعور الاطمئنان كان وجه صادق حمدى بك عضو اليسار . كان وجها بشوشا ، دائم الابتسام . فى قسماته الرحمة . وفى عينيه الحنان . كان اشبه بميناء فى بحر هائج أو بنور فى الظلام او بامل جميل فى ياس مرير .

وكنا نحن المتهمين نخال انه ينظر الينا كأبنائه وكان ولدا من أولاده هو الذى فى القفص !

وعرفنا بعد الحكم انه كان بالاجماع ... وان المستشارين كلهم أتفقوا عليه فعلمنا أن الوجوه الجامدة قد تخفى خلفها قلوبا رحيمة !

عظماء خارج القفص

وكنا نحاول أن نجد فى وجوه المستشارين اشياء ، وكان المستشارون من ناحيتهم يحاولون ان يستطلعوا فى وجوهنا مالم يقراوه فى أوراق القضية .

اننى لا انسى يوم وقف عظماء البلد يشهدون أمام المحكمة . لن انسى النظرة الساخرة التى ارتسمت على وجوه القضاة الثلاثة !

رأيناهم يتطلعون الينا ويتطلعون اليهم ! كأنهم يقولون ما اعظم الفرق بين هؤلاء الرجال الطلقاء وهؤلاء العيال المسجونين

العيال فى القفص يتحدثون عن مصر وحدها .

والرجال فى منصة الشهود يتحدثون عن انفسهم ، ويقول كل واحد منهم : انا فعلت كذا ... وانا قلت كذا ... وانا خدمت البلد بكذا !

وكان المفروض ان المتهمين يدافعون عن انفسهم ولكنهم كانوا يدافعون عن مصر وحدها .

وكان المفروض فى شهود النفى أن يدافعوا عن مصر ولكنهم كانوا يدافعون عن انفسهم .. وانفسهم فقط .

اننا لاننسى منظر هؤلاء القضاة الثلاثة ، وهم يتطلعون الى وجوه الشهود العظماء والكبراء ورؤساء الوزارات ورؤساء الاحزاب واصحاب المقام الرفيع ... ثم ينظرون الينا نحن تلاميذ المدارس العالية والثانوية !

كانهم هم المتهمون الذين كان يجب وضع أغلبهم فى قفص الاتهام ... وكاننا نحن الذين يجب أن نستدعى شهودا لنشهد عليهم امام التاريخ !

هذا منظر لايمكن ان انساه !

النهاية !

ومضت القضية تسرع نحو نهايتها .

وكنا كلما عدنا الى السجن نظرنا الى ملابسنا نظرة الوداع ، فقد كنا نعرف أن الحكم معناه أن نرتدى ملابس السجن الزرقاء

وعندما حلت ساعة الحكم الرهيبة لم نسمع شيئا

كانت الاعصاب مرهفة . وكلمة « الله » على كل لسان والشفاه ترتعش بذكر آيات من القرآن . والعيون حائرة .

وكل حركة فى باب غرفة المداولة تنفرج عن امل ، ثم يغلق الباب ليخفى وراءه السراب !

وما كاد القاضى ينطق بصوت سريع ، الحكم على حسين توفيق بالسجن عشر سنوات حتى أفلت الزمام وهتف الجمهور ، واهل المتهمين . ورأيت جنديا بجانبى يصفق ! ورايت ضابطا يجفف عينيه من الفرح !

ولم اسمع باقى الحكم ... ولم يهمنى أن اعرف ماذا حكم على انا ان الحكم على حسين وحده يدل على كل شىء !

والغريب ان الحكم على كان مفاجاة لأهلى ، لان الناس أخبروهم بأنى برئت ، فاخذوا يوزعون البقشيش ...وعندما عرفوا الحقيقة ، وأن الحكم كان بسجنى ثلاث سنوات أصيبوا بصدمة قوية !

أما انا فلم اصدم .

عدت الى السجن ، وخلعت ملابسى وأرتديت ملابس السجن الزرقاء ، وحلقوا لى شعرى

وكنا نحن المسجونين ننظر بعض الى بعض ونضحك ! كان منظر مضحكا حقيقة !

امضينا إياما ناكل فى الصباح عيشا وملحا ، وفى الظهر عدس وفى العشاء « يمك »

ومع ذلك كنا سعداء ! ..

وعندما حلت ساعة الافراج عن بكى الخارجون ... فقد كانت أيامنا فى السجن أسعد أيا الحياة ! بل انها كل الحياة !!

التلميذ حسين توفيق فى السنه الاو الابتدائية من كان يظن ان هذه الي الصغيرة ستمسك مسدسا كبيرا !



حسين توفيق اول مرة يرتدى البنطلون!





مشاهداتى

احسست فى اول جولة لى بروما اننى اطوف فى استديو فنان مترامى الاطراف . فاينما تلقى بصرك تجد تماثيل وحيثما تسير تجد نافورات نحتها وجملها اشهر المثالين حتى الازقة والشوارع الصغيرة لها نصيبها من هذه القطع الفنية الرائعة . ناهيك بالنصب التذكارية والكبارى المزينة بالتماثيل، والمبانى الجديدة فى ابداعها، والقديمة فى روعتها . والكنائس الهائلة الضخمة وعددها فى روما وحدها ١٥٠٠ كنيسة والمتاحف العديدة التى لا حصر لها . ويزيد فى جمال ذلك « الاستديو » الهائل الانوار التى تنعكس ليلا على كل هذه التحف والمياه تتدفق صاعدة الى السماء من النافورات الاثرية وقد اضاءتها الانوار فبدت فى سواد الليل كاللجين

المسرح الصيفى للاوبرا

ويسمونه « الكاركالا » وهو مشيد وسط الحيطان القديمة من آثار روما ويسع ٣٥ ألف شخص وتقدم فيه فى الصيف اوبرات ويتزاحم الشعب الايطالى من كافة الطبقات ــ حتى الخدم والكناسون ــ للاستمتاع بها بأجور شعبية . وعند مدخل « الكاركالا » المسلة التى اخذها موسولينى من الحبشة والتى يطالب امبراطور الحبشة بارجاعها وترى الى جواره أيضا مبنى ضخما كان قد اعده موسولينى ليكون « وزارة المستعمرات الايطالية فى افريقيا »

معالم روما

ولانتقل من روما الحديثة الى روما القديمة الخالدة بآثارها ومتاحفها وكنائسها والفن المتجلى فى كل صغيرة وكبيرة منها . انها تحتاج الى بحث طويل . ولكنى اكتفى بالاشارة السريعة العابرة

زرت قصر الفاتيكان ــ اكبر قصور العالم وهو مقر دولة الفاتيكان ــ انها دولة مستقلة قائمة بذاتها داخل مدينة روما. لها حدودها والسفراء والوزراء المفوضون المعتمدون لديها وميزانيتها وكيانها . ورعايا هذه الدولة داخل حدودها ٥٠٠٠ نسمة فى حين ان رعاياها خارج الحدود يزيدون على ٢٠٠ مليون ــ هم المسيحيون الكاثوليك فى كافة بقاع الارض

ومتحف الفاتيكان يضم مجموعة لا تقدر بثمن من هدايا الملوك من مختلف العصور للبابا ومن بينها هدية من الخديو اسماعيل عبارة عن آنية أثرية قديمة. ومن بينها نموذج مصغر لكنيسة سان بيتر من الذهب الخالص وزنه ٢٤ كيلو ومن بينها تيجان مرصعة واوان ذهبية وفضية . ويضم المتحف اثمن مجموعة للوحات روفايلو وميكولانج وهى معروضة فى صالونات تمتد مسافة نصف كيلو وهذه الصالونات جميعها من جدرانها الى اسقفها عبارة عن لوحات ونقوش وتماثيل لا أول لها ولا آخر

وملحق بهذا المتحف كنيسة سستين . اجمل كنائس العالم واغناها بالآثار الفنية . وقد عكف ميكولانج أشهر رسامى العالم على عمل لوحات السقف مدة ٤ سنوات ونصف وهو نائم على ظهره يرسم السقف وهذه اللوحات ترمز لبدء الخليقة ونشأة آدم وكيف طرد من الجنة وسفينة نوح وتاريخ حياة موسى وقصة المسيح عليه السلام .



البانثون : مقبرة الخالدين ، دفن فيها ملوك ايطاليا وعظماؤها وقد زارها المغفور له الملك فؤاد سنه ١٩٣٨



نافورة تريفى ، من اهم مايشاهده السياح فى روما وهى من عمل الفنان ميشيل انجلو اشهر مثالى العالم

قابلت

قداسة البابا

كانت اول مرة يقابل فيها قداسة البابا بعثة من الصحفيين المصريين . وقد تفضل واذن لنا بالمقابلة فى قصره بالمصيف « كاستل جندلفو » وهو يبعد عن روما حوالى ٣٠ كيلو فوق هضبة عالية وتحيط به بحيرة « ميمى »

اوقف الحراس السيارة بعيدا عن القصر ثم مشينا على اقدامنا مسافة طويلة. فاذا وصلنا الى الباب الكبير الخارجي وجدنا الحرس السويسرى بثيابه الزاهية وقدمنا لهم اذن المقابلة ثم تقدمنا رجال القصر وصعدنا خلفهم السلم الفخم الجميل . السكون شامل والهدوء يبعث الرهبة . واسلمنا هؤلاء الى غيرهم واولئك الى آخرين مرات متواليات ونحن نجتاز صالونات فخمة الى ان انتهينا الى قاعة التشريفات . واخذنا امكنتنا فى انتظار موعدنا .

ثم جاء دورنا فتقدمنا كبير امنائه الى صالون آخر ووقفنا على شكل نصف دائرة ولبثنا [illegible]

الباب وتقدم اثنان من كبار الكهنة بالثياب الحمراء القرمزية . وبعد لحظة اقبل قداسة البابا يتهادى فى مشيته وقد ارتدى ثوبا ابيض اشبه بالجلابية وفوقه جاكت مثل جاكت الردنجوت بيضاء أيضا . وقد علق فى صدره صليبا كبيرا مرصعا . ومد يده مصافحا فى ابتسامة جميلة والمنظار على عينيه يخفى حدة بصره واعطى كلا منا وهو يصافحه مدالية تذكارية نقشت عليها صورته وهى من الهدايا التى يقدرها المسيحيون ايما تقدير وبخاصة اذا كانت مسلمة من يده وتعتبر بركة ونعمة . ثم وقف فى الوسط ونحن من حوله شبه نصف دائرة وقال « انا مسرور بان اقابلكم هنا فى داركم وانا اباركم وابارك عائلاتكم وابارك مصر والامم العربية » . ثم رفع يديه مبتهلا بالدعاء وقال « اسأل الله ان يحمى مصر العزيزة علي وان يصونها » وسكت برهة وقال « اكرر اننى مسرور بلقائكم وادعو لكم من قلبى وتصحبكم



النصب التذكارى للجندى المجهول،وهواحدث التحف فى روما وبالقرب

فى روما

كنيسة سان بيتر

اجمل واكبر كنيسة فى العالم — وهى مدخل مدينة الفاتيكان — تسع ٥٠ الف شخص والميدان الواسع امامها يتسع لثلاثمائة الف شخص . وقد اشترك فى عملها اكبر فنانى ايطاليا فقد شيد القبة ميشيل انجلو واقام الاعمدة « برنينى » . وهذه الكنيسة تضم ١٦ كنيسة صغيرة داخلية وتعتبر مزارا للمسيحيين

وفى الساحة الكبيرة التى تواجهها مسلة مصرية اخذها الرومان من مصر واعتزوا بها فاقاموها فى احسن بقعة فى روما .

البانتيون

مقبرة العظماء الخالدين . وقد راعتنى رهبته واخذت بجلاله . اما هندسته فعجيبة لانه لانوافذ له والضوء ينتشر فيه من فتحة فى اعلى القبة التى بنيت بتصميم هندسى بديع يوزع الضوء على كافة الانحاء . ووجدت الشموع موقدة على مقبرة الملك عمانويل الثانى وقد كتب عليها «ابو الوطن مؤسس ايطاليا » وكذلك على مقبرة امبرتو الثانى . وقد زار المغفور له الملك فؤاد البانتيون سنة ١٩٢٨ حينما زار ايطاليا ووضع بيده طاقات الورد . وقد دفن فى البانتيون الى جانب الملوك الفنان روفاييل . ولايزال الايطاليون ينتظرون ان تنقل رفات الملك عمانويل من مصر لتدفن فى البانتيون مع عظماء ايطاليا الخالدين

الجندى المجهول

ومن ابدع ما رايت النصب التذكارى للجندى المجهول — وهو احدث تحف روما — ويتوسطه تمثال للملك فكتور عمانويل الثانى مطلى بلون ذهبى ويبدو كانه من الذهب الخالص . والنصب مزين بتماثيل لكبار المثالين . وعلى قاعدة تمثال الملك تماثيل منحوتة للمثال الايطالى المشهور « زانللى » وقد نحتها وعمره ١٦ سنة وهو استاذ معظم المثالين المصريين

نافورة التمنى

نافورة تريفى وقد وجدت الناس عندها يلقون نقودهم فى الماء اعتقادا منهم ان من يلقى نقودا فيها يعود ثانية لروما . وهناك اعتقاد بان الامنية التى تجول بخاطرك عند هذه النافورة لابد ان تتحقق ولذلك يسمونها نافورة التمنى . وهذه النافورة من عمل الفنان « ميشيل انجلو» اله الفن كما يطلقون عليه

فيلابور جيزا

وهو متحف يضم تحف اسرة بور جيزا . نعم ان هذا المتحف الهائل الزاخر يضم مجموعة تحف اسرة واحدة هى اسرة بورجيزا . وأبدع مافيه — وكل مابه بديع — تمثال مدام بورجيزا اخت نابليون من صنع برنينى . وقد جلست على وسادة مزركشة بالدانتلا . ولا يمكن للانسان ان يعتقد ان الوسادة من الرخام اذ ان الدنتلا الدقيقة من الحجر الصوان . انها آية فى الابداع ودقة الصنع وتعتبر معجزة فى فن النحت لن يجود التاريخ بمثلها . وقد بهرت حين رايتها . ومع قلة دراستى للفن وتذوقى له اخذت ولبثت « احملق » فيها وقتا طويلا وبودى ان اعود اليها ثانية لاراها

كنيسة سان بير المشهورة وهى اكبر واجمل كنيسة فى العالم . وفى الساحه مسلة مصرية اخذها الرومان من مصر

منظر للآثار الرومانيه التى تخلد عهد الامبراطورية القديمة . وقد اعاد موسولينى ترميمها وعنى بصيانتها بعد ان كادت تندثر

هؤلاء ..

وحنى راسه فى جلال وودعنا ودخل الى مكتبه .

ومن عجب اننا لبثنا فى امكنتنا دقائق صامتين ساهمين ماخوذين بجلال الموقف وبعباراته التى القاها فى وداعة وايمان . ثم افقنا كاننا كنا فى حلم جميل .

مسيو جاسبيرى
رئيس وزراء ايطاليا

قابلته فى رياسة مجلس الوزراء رجل تبدو عليه البساطة وعدم التكلف . فى حركاته وصوته ما يدل على العصبية . وفى زدوده وكلامه ما يدل على الدهاء وسعة الحيلة . يكثر من استعمال الفاظ مطاطه مثل « ربما » و « يحتمل » و « من يدرى »

حاولت أن أظفر منه باجابة شافية عن الحرب العالمية المتوقعة أو عن موقف ايطاليا من العرب وقضية فلسطين أو عن حيادهم مع قبولهم مشروع مارشال واستفادتهم به أو عن ليبيا ونواياهم فى شأنها أو ..أو .. فكان يتخلص ببراعة نادرة لانه فى كل مرة كان يجيبنى على غير السؤال لعلها تظاهر بالعصبية ينقل الكلام الى ميدان آخر .

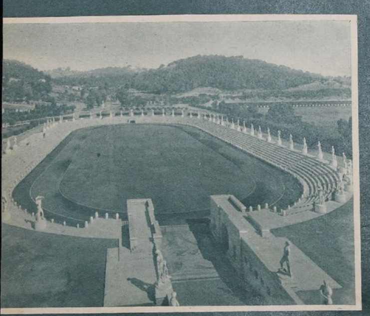
وسألته رأيه فيما قيل فى باريس عن اتصالات خاصة بدول البحر الابيض واحتمال تكوين كتلة منها

وكم دهشت حين وجدته خالى الذهن لايعرف عن الموضوع شيئا . وبعد حديث طويل قال اننا نهدف الى تكتل دول أوروبا وتعاونها أما مانقوله عن دول البحر الابيض فموضوع جديد على أذنى

الاستاذ اميل خورى
وزير لبنان المفوض

عرفناه كاتبا كبيرا ورسالاته قبيل الحرب الماضية لا تزال فى ذاكرتنا . سالته عن رايه فى الحالة الدولية والحرب المتوقعة فقال :

« لا اعتقد ان حربا ستقوم فى القريب كما يرهص البعض . واكبر ظنى انها اذا قامت فسيكون ذلك سنة ١٩٥٠ ، ومن يدرى فلعل الامور قبل هذا الموعد تتغير وكل حالة مرهونة بأوقاتها .



اقام موسولينى مدينة للرياضة ، هذا الملعب جزء منها ، وكانت تسمى « فورو موسولينى » وتسمى الآن « فورو ايطاليا »



واشنطون – لمراس
ساعة الخاص :

أكتب هذه البر
فرزمعظم الاصوات و
أن الرجل الصغيرتو
قد هزم الرجل الط
ترومان وأخرجه من
جمهورية أمريكا الى
ولايزال هارى ترو
.. ولعل سر هذه
احدى شركات الاذاعة
معه على أن يحاضر
نظير ٧٥ ألف جنيه
ضعف المرتب الذى
وهو رئيس الجمهور
ولن يغادرهارى ال
الا فى نهاية الشهر
ولكنه لن يتخذ قر
الرجوع الى صاحب
توماس ديوى .

وبرغم انجميع من
كانوا على ثقة من فش
كان يؤكدانه مثل الجو
الذى يتهادى فى الت
يجرى بسرعه البرق
السباق !

ولايزال ترومان
يقول لمن حوله :

– لاتنسوا قصة ا
وقصة القاضى تش
هى أن أغلبية الاصوات
حتى نصف الليل
الى انه انتخب رئيسا
ضد الدكتور ولسون
ونام القاضى هيو
جمهورية ، ولما استية
كانت باقى الاصوات



ترومان يقسم اليمين امام المؤتمر المكون من النواب
والشيوخ .. لقد جاء دور ديوى ليحلف اليمين !



الطفل ديوى فى ملابس العم سام و طفولة



ديوى الفلاح يشرب من الخرطوم فى حديقته



لقد كسب ديوى من الفلاحة مصاريف كلية الآداب

...تزوج من مطربة كانت تعمل فى كاباريه

وظهر انه فشل فى الانتخابات !

وهكذا نام وهو رئيس الجمهورية واستيقظ وهو مرشح فاشل

* * *

وقد ذاعت شهرة ديوى لما شغل وظيفة النائب العام فى نيويورك فقد طهر امريكا من المجرمين ونجح فى تقديم معظم زعماء العصابات الى العدالة والحصول على احكام مؤبدة ضدهم وقد رشحته هذه الشهرة لمنافسة روزفلت فى انتخابات رياسة الجمهورية ولكنه فشل !

وديوى أبن صحفى ، فان والده كان رئيسا لتحرير جريدة بلدة «ادومسو» بولاية ميتشجان لمدة ٢٥ عاما .

عامل فى مطبعة

وقد اشتغل فى شبابه عاملا فى مطبعة جريدة والده ، وكان يجمع الحروف ويدير ماكينة الطبع الصغيرة ثم بدأ يكتب مقالات باجر للصحف والمجلات الاقليمية

وهجر ديوى الصحافة واشتغل فلاحا ، وكسب من الفلاحة مبلغا مكنه من الالتحاق بجامعة ميتشجان . وعاد حنينه الى الصحافة فاصبح رئيس تحرير مجلة الجامعة

وبعد ان حصل على بكالوريوس الآداب ، قرر ان يدرس الحقوق وحصل من جامعة كولومبيا على بكالوريوس الحقوق عام ١٩٢٥

حادث غرامى !

وفى جامعة كولومبيا حدث له حادث غرامى كاد يودى بمستقبله فقد وقع فى غرام المطربة فرانسيس وكانت تعمل فى كباريه وتزوجها

وكادت الجامعة تفصله ولكنه دافع عن المطربة واقنع عمداء الجامعة بانها فتاة حسنة السير والسلوك !

وفى اول يناير القادم ستصبح هذه المطربة سيدة البيت الابيض!

يدخل المدرسة !

وقد درس ديوى أسباب هزيمة روزفلت له عام ١٩٤٤ ، فعرف أن شاربه الكثيف كان لا يعجب الامريكيات فخففه !

وقيل له انه لا يعرف كيف يحادث الصحفيين فراح يتحبب لهم ويجالسهم .

وقيل له ان الناخب يحب الوجه الباسم ، فبدأ يبتسم بمناسبة وغير مناسبة !

وقيل له أن خطبه جافة وينقصها الطابع الانسانى فكان اذا ذهب الى قرية حدثهم عن مغامراته فيها او عن حب والده لها او حدثهم عن اطفاله وكيف يعيشون !

وهكذا دخل ديوى مدرسة السياسة وحنى رأسه لتعاليمها

وقد كتبت جريدة شيكاجو تربيون اليوم مقالا قالت فيه انها تؤيد انتخاب المستر ديوى لانه اخف المصائب التى تقدمت للترشيح !!

وديوى تنقصه الدراية السياسية ، ولكن أصدقاءه يؤكدون أنه سيكون أكثر حزما من ترومان .

وتتحدث أروقة البيت الابيض بأن ترومان اعتقد بانه يكسب الرئاسة لو طار الى موسكو وحصل على اتفاق من ستالين فى مسألة برلين .

ومنذ شهر اتصل بشركات الاذاعة وطلب منها أن تخصص له عشر دقائق ليتحدث الى الشعب فى أمر هام ، وهو سفره الى موسكو .

ولكن أصدقاء ترومان قالوا له ان سفره قد يتحول من انتصار الى انتحار ونصحوا له أن يرسل مندوبا ، ولكن لما علم مستر مارشال وزير خارجيته بذلك هدد بالاستقالة وعدل ترومان عن موقفه .

السياسة الخارجية

وأعتقد ان سياسة ديوى فى مسألة فلسطين ستكون صورة طبق الاصل من سياسة ترومان .. وان كان بعض أصدقائه يؤكدون بانه سيحاول أن يرضى العرب .

ولقد كان مفهوما أن وزير خارجيته سيكون مستشاره الخارجى جون فوستر دوليس ولكن ديوى يفكر فى تعيينه مندوبا دائما فى مجلس الامن ويسند وزارة الخارجية الى غيره

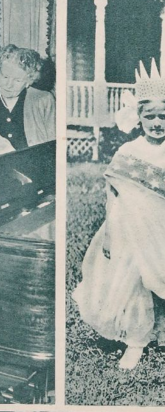
والمرشح الطبيعى لوزارة الخارجية هو الشيخ فاندنبرج الذى كان ينافس ديوى على الرياسة .. ولكن قد يرى ديوى فى آخر لحظة أن يسند المنصب لمن هو أقل منه سنا وأكثر مرونة .

ديوى وامه وزوجته .. ان الحماة فى كل مكان حتى فى بيت رئيس الجمهورية

ديوى يحلف اليمين عام ١٩٢٥ لما عين نائبا عاما لولاية نيويورك وسيحلف يمين الرياسة بعد شهرين



بيت ديوى .. انه وسط ٣٠٠ فدان وقد أقام بجانبه مصنعا للبن كما يفعل غيره من الفلاحين !



...وطفوله بملابس آلهه الحرية



زوجة ديوى تعزف على البيانو وزوجها واولادهما يغنون



ديوى وزوجته وولداه مع قسيس نيويورك بعد خروجهم من الكنيس...



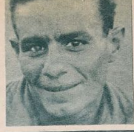
ابو حباجه



مدكور









الضظوى





كمال



فياض بطل العالم فى الحـ لعام ١٩٤٨ .. ترى من يـكو بطل عام ١٩٥٢



مطلوب نجوم جديدة !

اخذت الاتحادات تبحث عن نجوم جديدة تلمع فى سماء الوليمبياد سنة ١٩٥٢ ، بعد الهزائم التى منينا بها فى الاوليمبياد الماضى ، ولا شك ان اهم عمل سيقوم به المدربون فى الموسم القادم هو البحث عن هذه النجوم ، لكى تحل محل تلك التى اشرفت على الافول

وقد ابتدا التدريب فى كرة القدم منذ ٢٥ سبتمبر الماضى. ولم تحدث تنقلات بين اللاعبين فى هذا الموسم ، على خلاف ماحدث فى الموسم الماضى . ولذلك ظلت جميع الأندية على قوتها ووضع نظام دورى جديد يتيح للفرق ان تشترك فى أكبر عدد ممكن من المباريات ، بعد ان كانت مباراتها مقصورة على نوادى المناطق وحدها . وهكذا أصبح يشترك فى البطولة جميع النوادى من مختلف المناطق .: فتتعدد المباريات وتشتد المنافسة .

ويقول توفيق عبد الله مدرب منطقة القاهرة ان موسم كرة القدم القادم سيكون انشط موسم .لأن كثيرين من اللاعبين سيعملون على الاخذ بالوسائل التى شهدوها فى المباريات الدورية فى الاولمبياد الماضى .

وقد قرر اتحاد الكرة مبدئيا الاتفاق مع ثلاث فرق أجنبية على ن تزور مصر ...

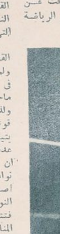
ويتوقع الرياضيون ان يفوز فريق النادى الاهلى بالبطولة فى هذا العام ...

ويبدى اتحاد كرة السلة اهتماما بمباريات المدارس الثانوية والجامعات لمعرفة النجوم الجديدة من الجنسين ، كما يتوقعون تاليف فريق نسائى يشترك فى الاولمبياد القادم . أما البطولة فيعد فريق نادى فاروق بطل الموسم .

وقد أتفق اتحاد كرة السلة مع فريقى ايطاليا وسويسرا على زيارة مصر فى هذا الموسم كما يدور البحث حول دعوة الفريق الفرنسى الى زيارتها ايضا.

ومما يجدر الاشارة اليه ان النشاط فى أنواع الرياضة الاخرى يبدو واضحا فى البحث عن نجوم جديدة تعيد الى الرياضة سابق مجدها .





حنفى



يحيى امام



مطلوب نجوم جديدة للمصارعة ←



هل سنستطيع تكوين فريق من الآنسات لاوليمبياد ١٩٥٢ ↓



موسم كرة السلة القادم سيكون حافلا بالفرق الاجنبية ←



محمد الجندى



مكاوى مدرب منطقة القاهرة


ضحك
رقص
حب
غناء
مغامرات
اليوم يعرض عنبر
وغداً عنبر
والى الأبد عنبر
التصوير عبد الحليم نصر
الصوت عزيز فاضل
المناظر ستوديو مصر
موسيقى وألحان : محمد عبد الوهاب
تمثيل وغناء : ليلى مراد
تمثيل واخراج : انور وجدي
تأليف محمد كامل حسن
عنبر
بسينما ستوديو مصر وسينما الكوزموجراف ببورسعيد



رقص الشباب .. شيء آخر!

اخيرا .. قام «الجواسيس» :

الجيل الجديد يرقص

ان ليالى الجيل الجديد نار لافحة .. تشعلها الرومبا ، والسامبا ، وكل نغمة حارة دافئة

واهل الجيل الماضى يذكرون لياليهم ويقولون : صحيح انها كانت هى الاخرى حمراء ولكن هذه الليالى اكثر حمرة مائة مرة من ليالينا

.. ان ليالى الجيل شيء آخر جديد اخترعه الجيل الجديد . . وتعال معى – يابقية من جيل مضى – نسهر ليلة مع شباب الجيل .. ولا ترتعش حين اقول « نسهر » فانى اعرفك لاتقوى على السهر لاترتعش فلن نسهر فى ليلتنا هذه الى اكثر من نصف الليل ..

وانظر معى .. ان السهرة فى حديقة .. المكان كله نور .. ان شباب الجيل لا يفعل شيئا فى الظلام .. مهما كان الشيء الذى يفعله .. انه جيل جرى.

ثم تعال نتسلل الى الداخل

هل تسمع هذا اللحن انه لحن دافىء كدماء الشباب :

كم اكون وحيدا بدونك

وماذا افعل بدونك

ان فرحى وخوفى . . .

وابتسامتى ودموعى .. لن يكون لها معنى

اذا لم تكونى بجانبى ..

واذا انتهى اليوم .. ولم أجدك بجانبى

وركع قلبى ليصلى .. فسوف تكون صلاته لك ..

واذا أخذت نجما من السماء وتركته فى الفضاء

فسوف يضيع النجم اذا لم تبصرى ضياءه ! »

ولكن لعلك لا تستسيغ مثل هذه الاغنية .. لقد كانوا يغنون فى أيامكم « تعاليلى يا بطة .. » وتعالى يا شاطر نروح القناطر.

تعال اذن نجلس لنرقب الرقص من بعيد .. لا تفرح هكذا .. ! انك لن تشاهد رقصا على طريقة « هز البطن » .. انه أخف .. قليلا .. انه نوع من الرياضة

وهم يشترطون فيه تلاصق الاجسام تلاصقا تاما .. لاتعترض ولا تظهر امتعاضك !

– لقد رأيت أبناء وبنات الجيل قد تعبوا من الرقص .. أو قل اقتنعوا بهذا القدر مؤقتا ... وبدأوا ألعابا مسلية ... فيها منافسة بين الشبان والفتيات .. يقف الرجال فى صف . والفتيات فى صف .. وفى فم كل من الفريقين ملعقة .. ثم توضع قطعه من السكر فى اول ملعقة فى كلا الصفين .. والفريق الذى يوصل قطعة السكر الى آخر ملعقة قبل الآخر .. يكسب اللعبة ..

انك تتساءل لماذا أعلنوا فوز الفتيات مع انك – بعينيك – رأيت الفتيان يكسبون .. ان شبان الجيل يحترمون فتياته او قل يحبون فتياته .. ولهذا فهم يفضلونهن على انفسهم فى كل شيء .

وليس هذا كل ما يفعله الجيل فى لياليه .. انه يلعب «القمار» وهذا « قمار » من نوع جديد رخيص .. يسمونه « لوتابارك»

وتعال ندر بين الموائد ...

.. حديثهم كله همس وليتنا نعرف بعض هذا الهمس .. انه بلا شك حديث حب .. وربما وصل الحديث الى درجة حرارة عالية .. حينئذ يتحول الى قبلة سريعة خاطفة على الوجنة أو على الذراع العارى .. وهذا أضعف الايمان ..

ثم ترتفع الأنغام الحارة الدافئة من جديد . أنغام الرومبا والسامبا .. ويبدأ الشباب مرة أخرى مزاولة الرياضة ! .. الى أن تخونهم قوة احتمالهم فيتعبوا .. وتنتهى ليلتهم ..

وهكذا كل ليالى الجيل ..

فيها خمر .

فيها رقص .. لا يستطيع أحد أن يسميه رقصا بريئا ..

فيها قمار .. من نوع خفيف ولكنه على أى حال « قمار »

ليال لاهى حمراء قانيه ...

القمار .. فى ليالى الجيل

تسلية الجيل .. ↓





انطفأت مصابيح البيوت واحدا بعد آخر، وتعانقت ضلف الابواب وأسبلت النوافذ أجفانها، وجثم الظلام على صدر القاهرة . . .

هذا هو الليل الغامض الملئ بالاسرار .. فتعال معى نتجول في المدينه فى هذه الساعة التى يتعانق فيها العقربان الاسودان وتدوى فى السكون دقات نصف الليل

إن كل شيء قد نام .. القطط الشاردة تركت التجوال، والكلاب الساهرة كفت عن النباح، وحارس الباب تمدد على دكته ودفن رأسه بين ذراعيه، والاسرة اللينة الدافئة ضمت فرشها على أطفال وشبان ورجال ونساء وكهول فى سبات النوم. وهرعت الاحلام ترسم بريشتها السحرية ماشاء لها خيال الحرمان فاعطت للمريض جسم شمشون، والاخرس لسان سحبان، وللفقير كنوز قارون، وللقبيحة الشوهاء المتدله المفتون الذى يركع عند قدميها ويرفع اليها وجها مبللا بالدموع ويقول لها: «أحبك .. أعبدك . ضمينى اليك ياملاكى ..» وللعانس المعذبة الزوج الذى يطرق الباب ويتوسل ويقبل الاقدام، وللعاقر المحرومة عشرات الاولاد الذين يجرون ويضجون ويصخبون

كل شيء قد نام حتى الجماد .. فالترام دخل خزائنه، والسيارات تسللت الى حظائرها، والمال الذى كان يسير من يد الى يد سكن هو الآخر واستقر فى الخزائن والادراج .. ونام . . .

ولكن ما زالت بين البشر جرذان متيقظة تسعى فى الظلام

هذا جرذ يتسلق السور ويدخل من النافذة ويختفى دقائق قليلة ثم يعود وفى يده حقيبة يقفز بها الى الشارع ويسرع الى عربة يدور محركها عند منعرج مظلم وينطلق كالسهم تدمدم خلفه طلقات بندقية الشرطى المذهول .. انه لص يعبر جسر الموت ليختطف ما يستعين به على الحياة !

وهذه جماعة من الخفافيش تضرب بأجنحتها فى نور أحمر وجو يعبق بالخمر والعطر والدخان .. زجاجات الويسكى وبقايا اللحم البارد وأعقاب السجائر تعانق الغرائز الفائرة فى حجرة مغلقة لا تسمع جدرانها الا قرع الكؤوس وحشرجة السكارى وتأوهات اللحم الجائع .. انهم يشربون بلا حساب ويفقدون آخر ومضة من وعيهم ويسكتون آخر لذعة من ضمائرهم ويخمدون فى نفوسهم تلك النار الخالدة التى أشعلها الله لتميزهم عن الحيوان. هؤلاء رمز العذاب الذى ينوء به الانسان والعناء الذى يلقاه من ذلك الرقيب الذى لا يرحم .. العقل والضمير ..

وهذا ذئب يبرز من الظلام كعفريت أسود وينقض بنصل لامع على فريسة آدمية ويظل يطعن فيها حتى تسلم الروح .. سيقول فى المحكمة أنه قتلها دفاعا عن الشرف ولكنه لو تعمق نفسه، لقال أن وحشيته الكامنة تنكرت فى هذا الزى المشروع !

وهذا حشرة .. متسول ينام على الارض الباردة فى أسمال بالية وقد برز لحمه وعظمه وخفتت انفاسه حتى اصبحت كآهات طويلة صامتة . . . وصمة فى جبين المجتمع

ان جو المدينة خانق فتعال بنا نخرج الى الجو المفتوح والهواء الطلق والخلاء .. تعال بنا نخرج الى الجدول الرقراق والافق العريض والسماء السوداء، والطبيعة الخرساء .. لقد رفع الانسان جدرانه فحجب السماء الصافية وتنفس فدنس الهواء، وتكلم فشوه السكون

هانحن على شاطىء النيل ومن فوقنا السماء تطل علينا بنجومها البراقة كعيون الملائكة .. ومن خلفنا تلك الحدائق المتناثرة وقد باتت فى الظلام خضراء قاتمة ونامت على سوجها أفرع اللبلاب ونعست زهور النرجس، وتمددت ظلال الاشجار على الارض كعفاريت تتقلب يمنة ويسرة كلما هب عليها النسيم ..

ان الانوار المتناثرة على الشاطىء تلقى فى النيل بأذرع مرتعشة من النور فيبدو فى سواده وقد خططته هذه الضلوع الذهبية كصدر عظيم ينطوى على قصة من الحزن والأسى ..

من القرون الاولى الموغلة فى القدم وهذا النهر يشق هذه الارض الطيبة بين زحمة البشر على شاطئيه .. من مشرق أوزيريس وآتون وهو يسير صامتا مطرقا فى جنازة التاريخ الطويلة يشيع الوليد من مهده الى لحده، والآمال الكبار من مشارقها الى مغاربها، ويشهد اصطراع الاجيال وهى توجد وتفنى، والحياة وهى تسير فى ركبها الابدى لاتتعب

شهد الاهرام ترتفع حجر بعد حجر، وابناء الفراعنة العتاة ينقلونها كجبابرة الخرافات والعرق يتصبب على ظهورهم العارية، والسياط تهوى على كواهلهم المجهدة .. ورأى السهام المسمومة تعبر صفحة هادرة كالسيل ملتمسة سبيلها الى قلوب الاعداء أو ظهور الخونة ورأى العربات المطهمة تمرق على ضفتيه وسمع الصرخات تتردد ثم تمضى الى أعماقه والقبل ترن ثم تتلاشى على صفحته والسيوف تصطك والابدان تتماسك ثم تهوى فى مائه .. ملايين من الاحداث والاسرار ابتلعها جوفه وحفظها صدره الرحيب

من منبعه البعيد فى صخور الحبشة حيث تتربع الشمس فوق الرؤوس يشهد الزنوج الطوال النحال يتأملون بوجوههم السوداء البراقة صفحته، ويستحمون بأجسامهم العارية فى مائه فيفتح لهم ذراعيه صامتا

وهنا فى مصر حيث يودع مجراه الخالد يشهد الوجوه الخمرية تبسم فى وجهه والاجسام السحرية تغوص فى عمقه فيفتح قلبه صامتا وكأن أمر الناس لايعنيه وكأن القبح والجمال عنده سيان !!

ان الفجر الآن يقترب وسواد الليل يشحب، والنيل الابنوسى يبهت رويدا رويدا و«الدهبيات» المتناثرة على سطحه تظهر واحدة بعد الاخرى كأوز أبيض على الماء .. لقد بدأ الليل يتعرى عن ردائه الاسود الرهيب، وأخذ يجدف فى السعى هاربا من الاضواء الفضية التى تتألق على حاجب الشرق . وهاهو شعاع من أشعة الفجر يهوى على ظهره كالسوط فينطلق مرتاعا حتى يبلغ الخط الرفيع الممتد على الأفق الغربى، والمطل على دولة الظلام . ويهوى كنقطة سوداء باهتة الى عالم الفناء !

م. م.



النحاس باشا – أنا فاهم ان حكومة مصر ح تعارض سفرى للسودان .. فلو وافقت تبقى دسيسة !



وزارة الحربية والبحرية ـ السلاح البحرى الملكى

مطلوب عدد ٢٠ مهندسا من الحاصلين على بكالوريوس الهندسة (فى الميكانيكا أو الكهرباء) ضباطا فى السلاح البحرى الملكى على الا يزيد السن عند الالتحاق عن ٢٤ سنة . وان يكون مصرى الجنس وغير متزوج

ويشمل برنامج الدراسة والتدريب على حوالى ثلاثة شهور فرقة تعليم بمصر بالكلية الحربية الملكية يعقبها ستة شهور بالورش البحرية وستة شهور تمرين فى البحر بعد اتمام الدراسة بنجاح فى الكلية الحربية الملكية يمنح رتبة الملازم ثانى «ه» تحت الاختبار يصرف له اثناء الدراسة بالكلية الحربية مكافاة تعادل ماهية الملازم الثانى ويخصم منها ثمن المأكل والملبس وما يتبع ذلك من نفقات الخدمة ثم يثبت فى الرتبة عقب اجتيازه الامتحان النهائى لهذه الرتبة بعد السنة التمرينية والـذى على ضوئه تحسب الاقدميـة بين زملائه ويرقى الى رتبة الملازم اول وآخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٥ نوفمبر

الكشف الطبى يوما ١٢ و ١٣ وكشف الهيئة يوم ١٤ نوفمبر (٥١٧)







أصحاب الملايين !

● هل لكم أن تستشيروا عبود باشا نيابة عنى وعن آلاف مثلى فى الطريقة التى نصبح بها اصحاب ملايين ؟ اسالوه ..

اسالوه وأفيدونا ولكم الشكر ... والعمولة عندما نصبح من أصحاب الملايين !

م . س . عابد ـ القاهرة

ـ خير طريقة للحصول على الملايين أن لاتفكر فى الحصول عليها .. أو عملك ولاتشغل بالك بها ، وستجدها يوما تحت قدميك ، ان الثروة كالسيدة الجميلة ان تكالبت عليها وطاردتها نفرت منك وهربت ..!

ولعل أهنئك قريبا عندما تصبح صاحب ملايين

أحمد عبود

ـ (آخر ساعة) ـ ان آخر ساعة تنزل عن « العمولة » وترجو لصاحب الملايين المنتظر ـ ! ـ صبرا جميلا .. وحظا أجمل !

اكتشاف كوكب !

● كل أصدقائى يقولون ان لى وجها سينمائيا .. وبينهم صديق يعمل مصورا سينمائيا وهو الآخر يتنبأ لى بمستقبل باهر .. كيف أقدم نفسى للمخرجين ؟

و . ابراهيم ـ الاسماعيلية

ـ (آخر ساعة) : ان المخرج أحمد سالم ينتظرك فى مكتبه فى الساعة العاشرة من صباح الاحد القادم ؟

هذا ما يريدون !

● أريد أن أقول لوزير الاشغال انه يجب تغيير اسم مصرف « كتشنر » الذى يبدأ من المعتمدية قرب المحله الكبرى وينتهى فى بلطيم مخترقا أكثر من مائة كيلو فى أرض الوطن ..

مامعنى هذا..! هل نريد أن نخلد اسم أحد المحتلين الغاصبين ؟!

سعد هشهش
بيلا ـ غربية

● لماذا لا يطلب من كل مصرى أن يتبرع باثنين فى المائة من ايراده الشهرى على الاقل ابتداء من شهر نوفمبر على أن يخصص مجموع المبالغ لشراء أساطيل جويه جديدة

ا . م . العداس
اسيوط

● اريد أن أقتنى كتب الصاوى والتابعى فمن أين أشتريها مع العلم بأنى فى بور سعيد .. وعلى فكرة ما هى أسماؤها .. وأثمانها ؟

عايده ـ بورسعيد

ـ (آخر ساعة) ـ ليس للتابعى كتب مطبوعة حتى الآن .. وقراؤه العديدون ينتظرون أن يروا كتبه مطبوعة فى أقرب وقت .

وللصاوى أكثر من عشرين كتابا نفد بعضها والبعض الآخر تعرضه المكاتب أما فى بور سعيد فان كتب الصاوى تعرضها مكتبة دحروج ..

● صفعة للمحرر الرياضى فى آخر ساعة .. انه ينسى أن يؤدى واجبه ويوافينا بصفحة رياضية كاملة .. على شرط أن تطبع بروتوغرافور آخر ساعة

على زين العابدين
فوه ـ غربية

● صفعات قوية لوزارة المعارف التى ترفض طلبة التوجيهية علوم بسبب عدم وجود معامل كافية فى الجامعتين

ع . س

تحيـــة

● تعجبنى صفحة اضحك مع آخر ساعة انها صفحة موفقة

صالح عقد ـ الاسكندرية

حول قصة ختام القصة
... قبلات بالجملة !

● لماذا لم يجعل التابعى من قصته الشائقة ـ « ختام القصة » ـ سيناريو لفيلم حافل ..

حسن زكى امام ـ ليسانسيه آداب

● اليك يا تابعى قبلات كل من قرأ قصتك

زكريا درويش ـ ماركونى

● « يكاد المريب يقول خذونى » لماذا تكرر التنويه بأن قصة ختام القصة خالية وكل تشابه بينها وبين حياة بعض الممثلات من واقع المصادفة البحته .. لقد عرفنا البطلة برغم حرص التابعى على اخفاء الحقيقة ... وصدق المثل القديم

ع . الفوال

● تلك قصة عالمية نادرة

ع . الباجورى

● ان شخصية حميدة شخصية حية موجودة فقد تحدثت مرة الى احدى

ـ لازم احترس .. لان بتاعة البخت قالت لى انى ح احب من أول نظرة !..

الممثلات الناشئات عن أملها فى الحياة فقالت : الشهرة بأى ثمن .. واذا أتيح لاحد ممن يعتبرون « حميدة » شخصية خيالية أن يسمع هذه الممثلة الناشئة تنطق عبارة « بأى ثمن » لآمن معكم ومعى بوجود مثل هذه الشخصية

ص . حمدى

● كم أسفت على هذه اللذة التى قصرت وكنت أود لها أن تطول ..

أمين يوسف غراب

● لقد ترتب على نشر هذه القصة حوادث ومشادات بين الازواج والزوجات وأنا أعرف زوجا كان مشغولا بالاسراف على دق طلمبة مياه ومشاغل أخرى من نوع مشاغل بطل « هو وهى » وقد تشاجر مع زوجته وقال لها خلال المشاجرة :

ـ أوعى تكونى بتعملى زى البطلة بتاعت قصة التابعى !

سعاد

● ان ختام القصة تحفة من الادب الرفيع ولولا أنها كذلك وانني أعجبت بها أشد الاعجاب لما خطر لى أن أبعث بنقدى لها .. ولعل أهم ما يلفت النظر نقطة تتصل بنفسية ابراهيم وبالسبب فى جنونه ، لا أظن أن هذا يستقيم مع قواعد « السيكلوجية » فلا يمكن لابراهيم أن يحب سهاد ، ثم يفارقها فى نفس الوقت !

يعقوب قام

● لقد أثارت هذه القصة ضجة لم تعهدها الاوساط الفنية والصحفية لانها تعد نوعا فريدا فى باب القصة وحدثا أظنه الاول فى مجلاتنا المصرية

ولقد نجحت القصة كقطعة محبوكة من صميم المجتمع الفنى ولكنها فشلت كقصة طويلة لكثرة مواقفها وتشعب تفاصيلها بحيث تاهت شخصيتا البطلين فى غمار الحوادث والاسماء الرنانة التى حشدت فيها

حسين عبد الله

● لم يسعنى بعد أن فرغت من قراءة القصة الا أن أقوم لاسطر للتابعى تحية اعجاب ..

مغاغة ـ النابغة السعدى

● كانت تحفة رائعة قرأتها بمتعة كبيرة وشعرت بأن الالفاظ من عند التابعى أما المعانى فمن عندها

نجيب يوسف

● ان قصص التابعى ـ ولا تغضبوا حين أقولها ـ تتحدث من بدايتها عن نهايتها وبذلك تفقد القصة عنصرا هاما

م ١٠ . توفيق

● ان هذه العواطف التى تجسمت فى كل قصص « محمد التابعى » فأراقت دموع الكثيرات وأكثر كثير من دموع الكثيرين انما قصد بها الارتقاء بمشاعر المرأة الشرقية بازاء مشاعر الرجل نحوها فى الحب والغيرة والمجد !

اديب مفرج ـ الاسكندرية

● لقد عرفت « حميدة » عرفت الاصل الذى نقل التابعى عنه صورتها الجبارة التى تملك النار والحطب والجمال وقوة الشخصية والعلم بدون مدرسة والذكاء المفرط والالمام بتجارب الحياة.. انها ..

عبد الحميد فرغل ـ الاسكندرية

ـ (آخر ساعة) نؤكد مرة أخرى أن القصة وجميع أشخاصها من نسج الخيال ..

معهد الدراسات العليا ـ اعلان

ستستأنف الدراسة بالمعهد ابتداء من يوم السبت ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٨ فى المواعيد والامكنة المحددة لها من قبل ، وعلى حضرات الدارسين المقيدين بالمعهد مراعاة هذا (٥٤٣)



قد يوجد البرد بالقرب منا دون أن ندرى كيف أتى أو من أين أتى فمن المهم أن نعلم ماذا نفعل اذا ما تعرضنا له ! والجواب على ذلك هو أن نستعمل «اسبرو»

حالما تبدأ أعراض الرعشة تصيبنا إذ يحول سريعا دون تطور البرد فيخفف الألم والرجفة ويجعل الجلد يعمل بطريقة صحية وذلك بطرد السموم عن طريق المسام. فلم لا تدع «اسبرو» يقوم لك بكل هذا فتنقذ نفسك من الآلام، واذا كان احتقان الحلق من بين أول النذر التى تنزل بك فحاول أن تتغرغر بقرصين من «اسبرو» تذيبهما فى نصف كوب من الماء .

العلاج الصحيح هو تناول «اسبرو» فى الحال

كانت عندي أنفلونزا شديدة فأشار علي بعض الأصدقاء باستعمال تلك الاقراص العجيبة الا وهي أقراص «اسبرو» فما ان استعملت تلك الاقراص عدة مرات متوالية حتى شفيت من هذا الداء الويل بعد أن حرت فى أمره أمداً طويلا .

وتفضلوا بقبول فائق احترامى ؟

رفعه ابراهيم

أصبت من منذ اربعة أيام بالتهاب في الزور حتى صرت لا استطيع التكلم وصادف أول أمس ان كنت أتصفح جريدة الاهرام وقرأت فيها عن اعلانكم لقرص الصغير «اسبرو» فارسلت فى طلب قرصين وتناولتهم كغرغرة ثم نمت طول الليل واستيقظت من نومى لا اشعر بوجود

خرجت لزيارة المقابر فى اليوم الاول من العيد وقد شعرت بعد عودتى الى المنزل بزكام شديد جعلني في أشد الألم وتصادف ذهابي الى احد اصدقائي لتهنئته بالعيد وقد لاحظ على شدة الألم فنصحني باستعمال اقراص اسبرو وفعلا قمت باستعمالها وماهي الا بضع ساعات حتى شعرت بتحسن وضاع مني هذا الألم؟

محمد عبده الجندى

أكتب اليكم هذا بعد أن استعملت تلك الاقراص العجيبه الا وهي أقراص «اسبرو» في معالجة الصداع الدائم الذي كان يحطم رأسي من وقت لآخر ومن آن لآخر . وان هي إلا فترة وجيزة حتى شفيت من الصداع المعين وزال ما لحقني بسببه من الأمراض .

نجيب رفو

٤ اقراص ١ قرش صاغ

«اسبرو» لا يضر القلب ولا المعدة

الوكلاء: ج . ب شريدان وشركاه

قرع محشى بالقنبلة الذرية

روما – لمراسل آخر ساعة محمد الحسينى :

لما كان مستر مارشال وزير خارجية أمريكا يزور أوربا ، لاحظ الذين اجتمعوا به أن زوجته كاترين قد وضعت فى جيبه قائمة مأكولات أوصته ألا يأكل سواها ، نظرا لانه مريض بالمعدة ونصحته أن يحرص على ألا يتناول غيرها فى المآدب ، عملا بمشورة أطبائه .

ولكن مارشال كان يكتب عندما يقابل مختلف ذوى الشخصيات السياسية ملحوظاته الهامة ضمن هذه القائمة .

وعقب انتهاء مأدبة السفارة الامريكية بروما ، انتحى مارشال جانبا بدى جاسبرى والكونت سفورزا . ثم أخرج القائمة المشهورة من جيبه ، وأخذ يسجل عليها اشاراته ورموزه بعد محادثاته معهما ... فوقع نظر الوزيرين الايطاليين على طلامس عجيبة هى :

قرع محشى ... بالقنبلة الذرية
كبد .. ستالين .. مسلوق
لحم .. تيتو .. مشوى على الصاج
عصيدة ... المستعمرات الايطالية
دولة اسرائيل .. أرنب

عزيزى .. الطابور الخامس !

انه أنت أيها القارىء العزيز ...

أنت ولا احد سواك ... حين تجلس بين اصدقائك فى المقهى او زملائك فى العمل او اسرتك فى المنزل... تجلس لتروى لهم احدث الاخبار نقلا عن اوثق المصادر ، فتحرك فى فرق الجيش كأنك تحرك قطع الشطرنج وتحطم من الطائرات كأنك نقمة من السماء ، وتغرق من السفن كأنك عاصف من الماء وحمم من الالغام ...

انه انت حين تروى .. عن مصادرك الموثوق بها طبعا ... أنباء عشرات البلاد التى أخليت .. وعشرات المعارك التى دارت ..

أنت اذ ذاك طابور خامس.. جنده الشيطان .. ضد الوطن .. وأنت لا تدرى ...

انك تنقل أخبارك عن صديق صادق .. وصديقك الصادق نقلها عن صديق أصدق منه .. وتمضى السلسلة لتصل الى مصدر الخبر الكبير ، فاذا به ، وأعيذك أن تكون تعلم هذا من قبل ، اذا بالمصدر الكبير غير كبير ، أو مغفل أكبر .. أوحى اليه أنه يسمع الحق ، فنقل الباطل ...

أجل ! أوحى اليه .. وتلك هى المهارة ، مهارة العنصر النشيط ..

ان قيادة الطابور الخامس فى مصر ماهرة بعيدة النظر ...

انها تعرف جيدا أنها لا تصدق ان نشرت أخبارها فى الطرقات ونشرتها بأفواهها ..

وتعرف جيدا ، أن المصريين عرفوا عنها كل شىء الا الصدق والشرف والامانة !

لذلك فهى لا تروى أخبارها لك.. لترويها بدورك الى الناس ..

*

انها تلجأ الى أسماء كبيرة برؤوس صغيرة فارغة .. تنفث فيها أخبارها كأنها دموع حزينة اغزر من دموع التماسيح ..

وتفشى الاسماء الكبيرة الاخبار الى صديقك الصادق ، فيؤمن بها لانه يؤمن بالاسماء ، وينقلها اليك هذا الصديق ، وتنقلها أنت ، كما ينقل حامل الوباء – وأعذر تعبيرى – الميكروبات الى ابناء الوطن السليم

ان قيادة الطابور الخامس تتصيد المصادر الموثوق بها أو التى يتوهم الناس أنها موثوق بها ..

ومن سوء الحظ أنها تجد الكثيرين من حاملى الميكروبات لينقلوا عن هذه المصادر الموثوق بها ..

ومن سوء الحظ ايضا أن تكون أنت أحد هؤلاء ..

هذه حرب أعصاب انت احد أفراد طابورها الخامس حين تنقل الاخبار وتروى الاحداث التى لم ترها ولم تحسها ولم تكن صحيحة ..

أنت أنت طابور خامس ولا تدرى .. وكل أنبائك التى تتسقطها او تطلقها كاذبة مدسوسة عليك – بل على وطنك ولا تدرى .. كلها صنعت فى مصنع واحد ولا تدرى ...

راديو روسيا الذى سمع عنه صديق صديقك يصدر عن موسكو ، وموسكو تمون اليهود بالسلاح والاكاذيب معا ..

وراديو لندن يعترف بانه ينقل عن اسرائيل .. واليهود كما تعرف قوم أشراف لا يقولون الصدق أبدا

والمصدر الكبير مغفل كبير يتخذه اليهود اليوم بوقا للافتراء، كما اتخذوه من قبل قفازا لابتزاز مالك ...

عزيزى .. الطابور الخامس ...

انى أعرف انك أمين وانك وطنى .. وانك مصرى .. لكنك لا تدرى بسلاح من تحارب .. وفى صدر من تطعن ..

أقذف الانباء الكبيرة فى وجه مصادرها الكبيرة ..

ان أقصى الهزيمة للعنصر النشيط ان تموت دعايته فى صدره ولا تنطلق على لسانك ..

افعل ذلك يا عزيزى .. والا فانت طابور خامس مع سبق الاصرار

صلاح ذهنى

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

الادارة والتحرير : شارع صحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف ، وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

وزارة المعارف العمومية

اعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة سكرتير عام الوزارة بشارع الفلكى بمصر بالبريد الموصى عليه او بوضعها باليد بمعرفة مقدميها فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى ادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة الثانية عشرة من يوم السبت ٢٠–١١–١٩٤٨ عن توريد عدد أقسام النسيج لسنة ١٩٤٨ – ١٩٤٩

ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من ادارة التوريدات بشارع صفية زغلول بمصر نظير مبلغ ٢٠٠ مليم

(٥٠١)

هؤلاء لو أحبوا؟

« لكل واحد من هؤلاء الساسة والكتاب والشعراء طريقته الخاصة فى التعبير ... لو انهم أحبوا فماذا يقولون ؟ »

النحاس باشا

... وبصفة كونى زعيما للامة ، ورئيسا جليلا للوفد ، وخليفة لسعد ... أنذرك بانك اذا لم تسمحى لى بالترامى تحت قدميك ... فاننى سوف أؤلب عليك الامة المصرية على اختلاف طوائفها ، وطبقاتها ، وهيئاتها ، وبيئاتها ، ولا عبرة بما قلته لى من انك قد انتخبت سواى حبيبا لقلبك ... فهذه انتخابات مزورة ، تدخلت فيها الحكومة لتزييف ارادتك ، والحيلولة بين واحدة من أبناء الشعب وبين زعيم الشعب ! ولكن مهما يعمل الحاسدون ، فما الله بغافل عما يعملون ....

مصطفى النحاس



مكرم باشا

سبحانك حبى ، او سبحانك قلبى ! وهكذا ارتفع الحب ، ومن ثم القلب ، الى منزلة الرب !

فما اصدقها حكمة ازلية ، او فى القليل سرمدية ... حب وطب ، وطب وحب ، شيل الطاء وحط الحاء تبقى حب ... وشيل الحاء وحط الطاء تبقى طب !

مكرم عبيد



النقراشى باشا

اننى اذكر مع الفخر اول لقاء لنا ، كان ..

نظرة ، فابتسامة ، فسلام ، « فلا » كلام .. فموعد ، فلقاء . فاذا لم تجدى مانعا من ان يكون اللقاء الثانى بنفس الطريقة التى تم بها اللقاء الاول اكون شاكرا وممتنا ، وتفضلى بقبول اسمى حبى !

محمود فهمى النقراشى



هيكل باشا

فى صبيحة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر يناير ، وفى الساعة التاسعة والربع على وجه التحديد ، انتظرتك طويلا بلا جدوى ، وفى ميدان لاظوغلى بالذات !

فما الذى دعاك الى عدم احترام الموعد الذى حددناه معا ... ؟

ارجو ان تسمحى لى بانتظارك دائما ، واحب ان أطمئنك الى ان الانتظار مهما طال لم يعد يقلقنى ، فقد رضت نفسى على ذلك

محمد حسين هيكل



صدقى باشا

... وارجو ان يكون مفهوما لديك تماما ، أن عندى من الاسباب ما يحملنى على الاعتقاد بأن اعراضك عنى سينتهى بعد ساعات ، ويشاركنى هذا الاعتقاد ، قلبى وفكرى ، ودمى .. وهم كما تعلمين اصحاب المصالح الحقيقية فى هذا الغرام !

واذا لم اعلم قبل الساعة العاشرة مساء أنك فى طريقك الى شخصى الضعيف ، فانى لا أكون مسئولا عما سيترتب على ذلك !

اسماعيل صدقى



لطفى باشا

... وقد استعرضت حالنا ، فاذا جفاؤك قد غلب الرضى ، وصحيح ان مصدر كليهما واحد ولكن العبرة بالنتيجة ، أما المقدمات فعبرتها سلبية ، ولقد صح عندى ، ان علاقتنا لم تعد اليوم ذات موضوع !

ولقد كان سيدنا ارسطو يقول ان الرجال لا يعملون شيئا يخجلون منه . اما النساء فانهن .. ويظهر ان ما قاله ارسطو صحيح !

احمد لطفى السيد





طه حسين

... قالوا وكانت غاضبة غضبا يشبه الرضى ، وكانت وهى تبتسم تكاد أن تكون باكية ، وكانت وهى تبكى تكاد أن تكون ضاحكة !

ومن حقك يا صديقتى ان ترضى ، وأن تغضبى معا وأن تضحكى وأن تبكى معا ... ومن حقى أن أتقبل رضاك وغضبك وضحكك وبكاءك جميعا بالقبول والرفض معا !

طه حسين

***

الصاوى

عزيزتى ...

لن اغفر لك لطعتى فى ميدان ابراهيم باشا أشارك عسكرى المرور فى مراقبة السيارات الغادية والرائحة عسى أن أراك فى واحدة منها ! فى استطاعتك أن تقولى لى أنك لاتريدين لقائى . فى استطاعتك أن تطردينى من باب قلبك . فى استطاعتك أن تخفينى من حياتك . أما أن تعبثى بى هذا العبث فهذا ما سوف أذكره لك دائما بالنقمة والانتقام ، والى الابد !

احمد الصاوى محمد

***

على الجارم

خليلى ميلا للحبيب وقولا
محبك يبكى من نواك طويلا
تذكرت سعدى وهى تبكى كده وكده
فكدت حقيقى أن أموت عويلا

على الجارم

***

على طه

لا تهجرى فالوصل منك جميل
والليل بعدك بارد وطويل
ان تقبلى رغم الصدود وغيره
ضحك الغدير ، وصفق الجندول !

على محمود طه المهندس

***

ناجى

للنار قلبى وقود
والدمع فى عينى
واها لمن لا يعود
مضنى من البين
اخص له من جحود
بل الف اخصين !

الدكتور ابراهيم ناجى

دنيا الكواكب

عنبر .. خام

عند ما يصفق الناس يكون ذلك لعدة اسباب اما انهم رأوا منظرا طريفا ، و سمعوا شيئا لطيفا . او سمعوا احدا يصفق .. وفي العرض الاول لفيلم عنبر صفق الجمهور كثيرا لاكثر من سبب من هذه الاسباب .. اما انا فقد صفقت مرتين .. مرة عندماغنى عزيز عثمان مقلدا موظف الحكومة خارج الهيئة والمرة الثانية عندما انتهى الفيلم ..

ان قصة فيلم عنبر تتلخص في ان عنبر فتاة ساذجة ترك لها ابوها ثروة هائلة وضعها في صندوق واخفاه في منزله ويحاول اهل ابيها ان يحصلوا على هذا الكنز ولكنها بمعاونة انور وجدى يحصلان على الكنز .. ومنشأ القصة كما ترى عدم الاعتراف بنظام البنوك .. واذا كانت عنبر الافرنجية فتاة حنكتها التجارب فان عنبر هنا « فتاة خام » متوسطة الذكاء رائعة الصوت ..

ان انور وجدى صاحب كازينو في الفيلم ، وقد خرجت من الفيلم وانا اتمنى ان يصبح صاحب كازينو فعلا .. اكون انا من رواده لارى تابلوهات ونمرا راقصة رائعه كالتى قدمها في الفيلم ..

وفي فيلم عنبر اكبر مجموعة رايتها في فيلم مصرى من الراقصات والمضحكين والمونولوجست ؛ واكبر كمية من الحوادث ولذلك اضطر انور في كثير من الاحيان ان يكرر بعض المواقف كما يحدث على المسرح عندما يطالب الجمهور اعادة منظر .. ومن المؤكد ان هذا الفيلم تكلف كثيرا ففيه مناظر فخمة وملابس انيقة وعدد من الممثلين والممثلات يقوم كل واحد منهم بدور البطولة وحده في فيلم من الافلام وبذلك كان الفيلم كاعداد المجلات الممتازة كثير الوجوه . طويل المساحة .. وهو كذلك له عيوب الاعداد الممتازة . لاتستطيع



ثلاثة صنعوا مجدا
الملحن والمخرج .. والمطربة

ان تقراها في ليلة واحدة ... ولكنك لا تستطيع ان تترك منها صفحة لان في كل صفحة اسما كبيرا لامعا .. حتى البواب النكرة كان في هذا الفيلم «محمد كامل» .. وحتى ظهر بعض النجوم بلا عمل .. كسعيد ابو بكر الذى يضحك وحده في بعض الافلام الاخرى ..

واظهر ما في الفيلم هو عبد الوهاب .. هذه اول مرة يظهر « الجاز » في الموسيقى المصرية. لحن عبدالوهاب قطعا لليلى مراد ووضع موسيقى الفيلم .. وانا اعجب بصوت ليلى مراد وموسيقى الفيلم الصامتة .. ويخيل لى ان عبد الوهاب سينجح في هذا النوع كثيرا ..

ان المخرج انور وجدى ترفق كثيرا بالممثل انور وجدى فتركه يكرر الحركات وتساهل معه في كثير من المواقف ولعل ذلك راجع الى انه اعتمد على نفسه في اخراج التابلوهات الرائعة وصرف جهده الى الاستعراض الغنائى الراقص .. اذا كان كذلك فقد نجح بلا شك .. على حساب انور الممثل القديم ..

وعندما نتعود على الافلام الاستعراضية سيبدو لنا مثل هذا الفيلم عملا فنيا جميلا ليس في حاجة الى موضوع ولا الى قصة ، وهذا الفيلم خطوة ناجحة في سبيل فصل افلام الاستعراض عن افلام القصة

صلاح

احسن مكافاة ... !

الجمهور يحيى ... ووزير الشئون يهنىء .. وعبد المجيد بدر باشا واحمد عطية باشا يساهمان في التهنئة



قبلة الفوز .. انور مخرج فيلم عنبر يقبل عبدالوهاب ملحن الفيلم



فى مستشفيات الحكومة
المرض : الدكتور الجـديد غلط وما قتلش المريض

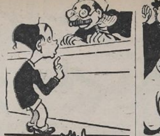


ــ والله ما قلت لحماتى حاجة ... انا قلت لها انى باحبها زى مابتحبنى تمام !





الدكتور ــ اوعى تكون مابتعملش الرجيم !
غنى الحرب : بشرفى دايما باعمله قبل الاكل العادى



المدرس : ازاى تقول ان الرجال هم الجنس الضعيف
التلميذ : باباهو اللى كتب لى الاجابة !



ــ الناس بدأت تتكلم ... لانك لغاية دلوقتى مااشتريتش لى جواهر !

اضحك مع آخر ساعة

رحلة الزعيم الى السودان !

ــ أنا من رايى نركب الباخرة من الاسكندرية !

ــ لكن ياباشا ما فيش بواخر فى اسكندرية بتروح السودان !

ــ ومن قال انى رايح السودان !

ــ الجرائد !

ــ مضبوط .. تمام .. طيب نركب من بور سعيد

ــ مافيش طريق من بور سعيد ... لازم نركب القطار !

ــ أنا أفضل أسافر فى الطريق الصحراوى

ــ يا باشا السودان تحت والطريق الصحراوى فوق !

ــ مضبوط .. تمام .. لا تؤاخذنى أنا أصلى ما افهمش فى الجغرافيا .. كنت ــ حفظنى الله ــ ضعيفا جدا فى علم تقويم البلدان فى المدرسة . وقد تنبأ لى مدرس الجغرافيا اننى سأكون قائدا حربيا لانى مافهمش فى الجغرافيا وفرقت بنط واصبحت قائدا سياسيا.. يعنى زعيم أمة وكنت ..

ــ رفعتك أعددت الحقائب

ــ طبعا .. والخطب كمان .. اسمع الخطبة دى علشان أهالى .. أهالى بنها .. اخوانى ..

ــ لكن القطار لا يمر بينها يا باشا !

ــ ازاى لا يمر .. انت ما تفهمش حاجة .. أنا كنت وزير مواصلات وكل القطارات تمر بمحطة بنها .. قطار اسكندرية وقطار دمياط وقطار السويس و . . .

ــ ابدا يا باشا .. قطار اسوان لا يمر بينها !

ــ ومين قال لك انى عاوز اروح أسوان .. أنا ح اروح السودان يا أستاذ !

ــ طريق السودان يا باشا يمر باسوان !

ــ أنت متأكد .. ؟

ــ متأكد ..

ــ طيب بلاش خطبة بنها .. اسمع الخطبة دى .. سادتى وسيداتى ..

ــ مافيش سيدات فى السودان !

ــ لا .. لا.. كله الا كده .. أهو ده موش معقول ! كيف يكون هناك رجال من غير سيدات . هذا ضد الطبيعة .. لو كان هذا صحيحا لانقرض سكان السودان . موش معقول.. الا اذا كانت دسيسة من العهد الحاضر للقضاء على شعب السودان !

ــ أقصد يا باشا ...

ــ لا تقاطعنى .. دعنى انتهى من من كلامى

ــ أقصد ان السيدات فى السودان متحجبات ولن يسمح لهن بالخروج الى المحطات لاستقبال رفعتك

ــ شئ غريب .. يعنى الخطبة دى لا تصلح .. على كل حال عندى خطب اخرى .. اسمع دى .. أبنائى .. لقد منعتكم القوة الغاشمة عن استقبال زعيم وادى النيل من أقصاه الى أقصاه ، فبذلتم الارواح والانفس حتى تكونوا فى شرف استقبال زعيمكم وصاحب الفضل الاول على مصر والسودان .. تصفيق حاد متواصل .. لا .. لا .. دى نسخة الجرائد موش لازم أقول أنا تصفيق حاد متواصل .. وانى بصفة كونى ...

ــ من رايى أن ننتظر يا باشا فقدترى أن تتكلم فى موضوع اليوم

ــ أنا موضوع اليوم يا أخى .. زعيم الامة لما يكون فى السودان يبقى بدون شك موضوع اليوم ... قول لى امتى ح نسافر اسكندرية علشان نركب الباخرة الى السودان

ــ يا باشا أنا قلت لرفعتك اننا سنسافر بالقطار من محطة مصر

ــ مضبوط .. تمام .. بارك الله فيكم .. أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا.. مع السلامة يا أستاذ .. ستعجبك جدا خطبتى فى أهالى بنها !

سير الحظ الوحش هذا الأسبوع

خرج الحظ من بيته فى الصباح مفلسا فقد نسى حافظة نقوده وركب ترام الازهر ونشل من جيب الاستاذ حنا جرجس أساور ذهبية تقدر بمائة جنيه. ثم ذهب الى الزيتون فوجد محمد احمد اسدية يتناول غداءه وقد خلع جاكتته فأخذ منها مائة وخمسين جنيها . وقابل سيدة محترمة فى الطريق فأوهمها انه الاستاذ أنور حبيب وكيل النيابة وسرق منها مائتى جنيه، ثم بعد ذلك ساقه الحظ الوحش الى تل أبيب بسلامة الله بعد أن أقام يومين فى الطريق بين غزة والمجدل !

قلوب فى البريد

أحببته وخاننى ! اخترته أمينا للسر فافشى السر ! رآنى فى الطريق وقبلنى غصب عنى . وهو اليوم يريد أن يعود الى ، هل أقبله أيها القلب العجوز . وهل أعطيه أسرارى ، واطلعه على اخبارى وبذلك يبرد ناره ، ويفيدنى سجعه وافكاره ، وأتمتع بحنانه وأخلص من لسانه !

مصطفى النحاس

حذار يا ولدى . ان ناره حرقتك ، وكتبه سودتك ، اللهم الا اذا كان الكلام الذى قاله عنك صحيحا ، وكان الاتهام الذى لغمطك به غير قبيح ، فضمه اليك ، وخذه بين ذراعيك ، وامنح عقلك أجازة وقبله فى كل جنازة ... ولا عقل فى الهوى والغرام ويا بخت من وفق راسين والسلام !..

بختك هذا الأسبوع

مواليد ١٥ مايو الى ١٥ أغسطس : ستترافع فى قضية القنابل . ستهاجم النقراشى باشا بشدة . ستقبل النحاس باشا . ستنسى أنك ألفت كتابا أسود . ستكتب حكمة فى كل يوم

« مكرم باشا من مواليد هذه الفترة »



رفيعه هانم : أنا ضعفت خالص . . . والدكتور قال لى انى لازم أتقوى شويه !



فى تل أبيب
هى ــ أما قليل الادب صحيح ... ازاى تمشى ورايا ساعتين ولا تفكرش انك تعاكسنى !



ــ بابا رجعى خالص ... تصورى انه موش عاوزنى اشرب ويسكى



فعل فاضح
العسكرى الجديد : يافندم لقيتها بتبوس الولد اللى معاها فى الطريق العام !

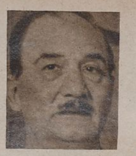


الخادمة ــ انا موش حاقدر آكل معاك الليلة علشان معزومة فى الكونتننتال !

امتحن معلوماتك









ا ـ اكتشف نور الهدى احد الفنانين المصريين وهو :

١ ـ سليمان نجيب
٢ ـ نجيب الريحانى
٣ ـ يوسف وهبى
٤ ـ احمد بدرخان

ب ـ اتهم البطل احمد عبد العزيز فى شبابه فى قضية هامة وقضى عدة اشهر فى السجن :

١ ـ قضية القنابل
٢ ـ قضية السردار
٣ ـ قضية الوردانى
٤ ـ مقتل امين عثمان باشا

حـ ـ لمع اسم دسوقى اباظة باشا لما اشتغل فى :

١ ـ الادارة
٢ ـ الوزارة
٣ ـ الصحافة
٤ ـ نظم الشعر

ء ـ بدا حفنى محمود باشا حياته السياسية فى :

١ ـ حزب الاحرار
٢ ـ حزب الامة
٣ ـ الحزب الوطنى
٤ ـ حزب الوفد

الاجابة

ا ـ اكتشف يوسف وهبى نور الهدى فى بيروت

ب ـ اتهم المرحوم أحمد عبد العزيز فى قضية مقتل السردار وسجن مع احمد ماهر والنقراشى

حـ ـ لمع دسوقى اباظة باشا فى الصحافة وكان يكتب مقالات فكاهية بامضاء «الفزالى اباظة»

ء ـ بدا حفنى محمود باشا حياته السياسية عضوا فى الهيئة الوفدية

قلوب فى البريد

لات حين حب !..

انا فتاة فى الثالثة والعشرين . تسكن امامنا منذ عامين عائلة متوسطة ، لها نجل جامعى فى سن العشرين تحيرت فى امره . فهو ليس كالشباب الذين من سنة . عادى ، رزين ، منطو على نفسه ، لايحب الاختلاط بالناس . له مكانة عالية فى قلوب الجميع احببته لما لمسته من خلقه وسلوكه . وبذلت ما فى وسعى حتى تزاورت عائلتانا . وكنت انتهز فرصة مجيئه فى اجازة لا تردد على منزله بحجة زيارة أسرته توقا للجلوس معه . ولكنه لم يفعل ..

> الى س . ر
> الموضوع مهم . ونحن على استعداد لخدمتك فيه . لكن ارجو تفصيلات صريحة . وشكرا
> قلب عجوز

تصادف أن قصدت بيتهم مرة فلم اجد فيه احدا غيره ، ففتح لى الباب ، فارتبكت وتضرج وجهى بحمرة الخجل لأنى احبه واظنه لاحظ ذلك . ولكنه لم يتغير . ووقف امامى كالصنم ينطق الكلمات بالعداد" ! .. وعرفنى بكل بساطة ان ليس فى البيت احد وتركنى واقفة بالباب كما يترك السائل المستجدى ودخل ! ... واصرح لك انى هممت بان ادخل خلفه واصارحه بحبى عسى ان يحس بعذابى وألمى لكن خفت ان يفاجئنا احد .. فعدت ادراجى . وارسلت اليه خطابا عقب هذا اعلن اليه حبى وانى لا اطيق فراقه ، واستعدادى لأن اقدم اليه كل شىء اذا تقدم لخطبتى فكان رده على هذا الخطاب ان اغلق الشبابيك والابواب التى تواجهنا وحرم على نفسه الخروج الى شرفة دارهم او التطلع من النافذة ! ..

وانى اكاد اجن ايها القلب العجوز لمقابلته حبى بمنتهى البرود . وجعلت اوازن بين عائلتينا من جهة الثروة فوجدت اننا احسن منهم مركزا وجاها وثراء فلم هذا التغاضى والتجاهل من جانبه ؟ !

انا لست قبيحة كما قد تظن فانا على قدر متوسط من الجمال .. ومظهرى لايدل على اننى اكبره فى السن ..

ولعلك تسالنى الا يوجد غيره من الشبان فى محيطنا مادام هذا لايعيرنى التفاتا ؟ .. والجواب انى لااعتقد وجود مثله على الاقل فى وسطنا .. ولما اضنانى السقم فاتحت اختى فى الموضوع ذرعا وارسلت اليه خطابا لا يليق ان يرسل الى كناس شوارع فيه سب وتنديد به وبعائلته . فما كان منه الا ان ارسل فى طلب احد اخوتى واطلعه على الخطاب وحفظه معه .. فحضر اخى خارجا عن طوره وصوابه وضربنا ضربا مبرحا فاقسمت له انى لا أعلم عن الخطاب شيئا .. وهكذا اظن أن الخطاب قضى على البقية الباقية من الأمل عندى فى ان يحبنى يوما ما .. ولقد علم والدى وجميع اخوتى بكل شىء فرثوا لحالى . وحاولوا ان يثنونى عن رأيى ولكنى لا استطيع ..

فانا اكتب اليك ايها القلب الكريم حتى تجد لقلبى الحزين حلا .. وقد توفيت امى حلالة المشاكل وبذلك مات قلبى مرتين .. فارجوك مناشدة الشاب ان يرحمنى وتعرفه ان الخطاب من اختى ولا علم لى به وانى بريئة منه .. وان والدى على استعداد لأن يقدم له كل ما يريد اذا تقدم لخطبتى ، وانى على استعداد للرحيل معه اينما يشاء ، وان اقدم له المال الذى يطلبه مهما بلغ لاننا أغنياء ..

حائرة ـ « ابو كبير »

حقا ياسيدتى الآنسة انك تعيشين فى « ابو كبير » ! .. ففى بلاد الفلاحين لايستدعون الطبيب الا والعليل فى حالة الاحتضار ! ...

فانت قد تهافت على الحب تهافتا صحبه الطيش ، والاندفاع الرخيص ثم السب البذىء .. وليس هكذا يفعل أولاد الناس الطيبين . وليس هكذا يفعل العقل الرشيد ، فقد عرضت للفتى مفتونة به ، محاولة لفته اليك فلم يفعل ولو كنت لبقة حصيفة لتركته هو الذى يلتفت ويحاول ان يلفتك اليه . وكان عليك فى هذه الحالة الا تفعلى . بل « تتقلى » .

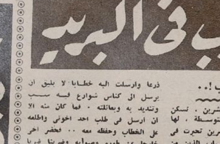
اعرف شابا عاد من باريس بعد ما نال شهادته العليا وتوظف فى الحكومة . وكان مايزال فى ريعان الصبا . وقد شهد اجمل نساء الارض ، ولم يكن يفكر فى الزواج قط ، ومع ذلك رأى بطريق المصادفة فتاة فاضلة تشتغل بالابرة تحت ضوء « الاباجور » . لم تعره التفاتا ، ولم يهمها لمن جاء ، ولا كيف جاء ، بل ظلت لاترفع بصرها عن تطريزها ، وعندئذ أحس انه امام شخصية أكبر واقوى من شخصيته ، وانه امام فتاة أعف وأرقى من كل من عرف ، فاجتذبته وما لبث أن تقدم اليها وتزوجها فكانا أسعد زوجين حتى الآن ...

اعتقد أن حبك هذا ضرب من الجنون بعد كل ماكان . وليس الجنون الافكرة

عرش ثمنه قبلة

قيمت اخيرا مباراة لانتخاب ملكة جمال بريطانيا لعام ١٩٤٨ ... وقد تقدمت الى هذه المباراة اكثر من خمسين فتاة تمثل اكثر مدن بريطانيا ... ومن اغرب ماحدث هو الخلاف الذى حدث بين المحكمين لانتخاب الملكة فقد حازت الفائزة الاولى نفس الارقام التى حازتها الفائزة الثانية ولم يبق هناك الا رأى رئيس المحكمين لترجيح كفة احداهما ...

وقد وقف رئيس المحكمين حائرا ... بهما يختار ... وكانت ضحكات المتفرجين والمتفرجات تملأ الجو ... وصفير جمهور الدرجة الثالثة يصم الاذان ... واخيرا تقدم الرئيس وقبل ... الفائزة الاولى وهى الآنسة س . جريج من مانشستر








آخر ساعة
زهور بلادنا !
للرسام العالمى داقدراست